جلالة الحسين يتلقى تهنئة معالي القائد العام

تلقى جلالة القائد الاعلى المعظم برقية التهنئة التالية من معالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية :

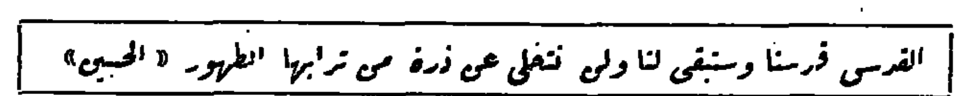
مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية
القائد الأعلى حفظه الله .

بأسمي وأسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي

البقية على ص ١٢




١٢ صفحة



القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور « الحسين »

١٠ فلسات

حكمة صينية

« إذا امتدت المشروعات على مدى سنة ، فأبذر بذارا »
« وإذا امتدت على مدى عشر سنوات ، فأزرع شجره »
« وإذا إمتدت على مدى مائة سنة ، فعلم الشعب » .
« فاذا بذرت البذار مرة واحدة ، فستحصد مرة واحدة »
« وإذا زرعت شجرة فستجني عشر مرات » .
« وإذا علمت الشعب ، فستقطف مائة مرة » .

جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية | ١ ربيع ثاني ١٣٩٣ السنة الرابعة العدد ١٧٩ ٣ ايار ١٩٧٣

الذكرى العشرون لتولي جلالة القائد الأعلى سلطاته الدستورية

لقد صادف يوم امس الواقع في ١٩٧٣/٥/٢ الذكرى العشرون لتولي جلالة الملك الحسين سلطاته الدستوريه .



وان الاردن بجيشه وشعبه الذي سار خلف الحسين في مسيرته الطويلة وفي سعيه الحثيث لتحقيق الحياة الافضل ليذكر للحسين مواقفه البطولية في مواجهة التحديات وتذليل الصعاب التي واجهها الاردن والتي امكنه التغلب عليها بفضل قيادة الحسين ووفاء شعبه وجيشه .

حفظ الله الحسين وامده بنصر من عنده وسدد خطاه وكلل بالنجاح مسعاه .

كلمة الأسبوع

الحسين ومواجهة التحديات

صادف يوم امس الاربعاء الذكرى العشرون لتولي جلالة القائد الاعلى الملك الحسين المعظم سلطاته الدستورية . انها مرحلة قصيرة في عمر الزمن لكنها سجل طويل وحافل بتاريخ هذا البلد في فترة زاخرة بالتحديات الدولية والعربية والداخلية . لقد القت الاقدار على الاردن خلال هذه الفترة مسؤوليات والتزامات تنوء تحتها كواهل دول اكبر من الاردن في الامكانات والموارد والقدرات . جابه الاردن ايضاً خلال هذه الفترة العديد من المصاعب والاخطار والعواصف التي كانت تهدد مصيره ووجوده ، لكن هذا البلد الابي وبقيادة مليكه الشجاع كان في كل مرة يجد طريقه لركوب العاصفة ، واعتلاء اعتى الامواج . تكالبت على الاردن خلال هذه الفترة العديد من قوى الشر في الداخل والخارج ، لكن الاردن اثبت انه صخرة تحطمت عليها كافة قوى الشر ، وادهش في مناعته وصموده الاعداء والاصدقاء على حد سواء . خاض الاردن خلال هذه الفترة معاركه العديدة في الداخل والخارج وكان عليه ان يواصل حركة البناء والتشييد في مختلف المجالات ، وهذا ما قام به الاردن حتى علت اركانه وشمخ بنيانه . لقد حقق الاردن ما حقق بقيادة الحسين ، وبفضل التجاوب التام من قبل شعبه الوفي وقواته المسلحة الباسلة التي سارت خلف الحسين وبادلته ثقة بثقة ووفاء بوفاء .

واذا كان لا بد لنا من اعادة تقييم هذه العشرين عاماً وتقدير مدى الشوط الذي عبره الاردن خلال هذه الاعوام العشرين ، فلا بد من العودة بالذاكرة الى الوقت الذي استلم فيه جلالة الحسين المعظم مهامه الدستورية ، واستعراض الاوضاع والاحوال التي كانت سائدة آنذاك . ومن ثم لا بد من الاشارة الى اهم المعالم التي مر بها هذا البلد الصابر المرابط في دربه خلال الاعوام التي مضت .

في عام ١٩٤٨ خرج الاردن من الحرب العربية الاسرائيلية والتي هزمت فيها الجيوش العربية ، بعد أن انقذ اكبر جزء ممكن انقاذه من ارض فلسطين . واجه الاردن واقعاً لم يكن له فيه خيار حيث ورث تركة الهزيمة العربية في فلسطين . وجد الاردن نفسه فجأة امام واجب الدفاع عن ستماية وخمسين كيلو متراً من الحدود ووجد نفسه امام واجب توحيد الشعب الواحد في الضفتين الذي كتب عليه مواجهة الخطر الواحد والمصير الواحد . وجد نفسه امام واجب رعاية اللاجئين الوافدين

البقية على ص ١٢

اشتباكات مسلحة بين الجيش اللبناني والمنظمات في لبنان

تفيد الانباء الواردة من لبنان ان اصطدامات مسلحة عنيفة قد وقعت بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية في بيروت استخدمت فيها الصواريخ واسلحة الدبابات ومدافع الهاون . كما فرضت السلطات اللبنانية منع التجول في كل من بيروت وخمس مدن لبنانية اخرى وهي صيدا وصور وطرابلس والنبطية وبعلبك . وقد جاءت هذه الاشتباكات في اعقاب قيام المنظمات بخطف جنديين لبنانيين .

واصدرت وزارة الدفاع اللبنانية بلاغا بعد ظهر امس عن هذه الاشتبكات جاء فيه ان عددا من المسلحين اختطفوا عنصرين من الجيش وان قوات الجيش قامت اثر ذلك بوضع الحواجز ضمن اجراءات امن شاملة . واضاف انه بينما كانت المفاوضات جارية لتسليم المخطوفين قامت عناصر مسلحة بقصف عدد من المواقع العسكرية اللبنانية ومركز الاطفائية في الملعب البلدي . وقال البلاغ اللبناني ان قوات الجيش اضطرت للرد على هذا القصف والتمركز في الاماكن القريبة للمناطق التي تتعرض للقصف . وان المسلحين ما يزالون يطلقون النار وان الجيش يتولى الرد عليها .

وتقول وكالات الانباء ان دوي الرصاص واصوات الانفجارات العنيفة ما زالت تسمع في الحي الغربي من العاصمة اللبنانية الذي تحاصره قوات الجيش

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الفرنسية ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ابدى استعداد المنظمات لاطلاق سراح الجنديين المختطفين شريطة وقف الاشتباكات واطلاق خمسة من افراد المنظمات قال ان الجيش اللبناني يحتجزهم .

وقد شددت قوات الامن اللبنانية اجراءات الامن في مطار بيروت واقامت الحواجز المؤدية اليه وقامت بالتمركز في عدد من المناطق الهامة في العاصمة .

هذا ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر مطلع في بيروت قوله ان الجيش اللبناني يطالب باطلاق سراح الجنديين الذين اختطفهما رجال المنظمات فورا وعودة المسلحين الى المخيمات والتوقف فورا عن اطلاق النار .

ومن ناحية اخرى شنت اجهزة اعلام المنظمات هجوما عنيفا على الجيش اللبناني واتهمته بانه يحاصر المخيمات بالدبابات وانه يطلق النار بلا تمييز .

البقية على ص ٢

انتخاب اربعة اعضاء لاملاء شواغر مجلس الامة

انتخب مجلس النواب في جلسة سرية عقدها ظهر امس برئاسة السيد كامل عريقات رئيس المجلس اربعة اعضاء في مجلس النواب عن المقاعد الشاغرة في مناطق نابلس وجنين وطولكرم ورام الله وقد فاز السادة :

الدكتور سامي جوده عن منطقة رام الله .
طاهر نشأت المصري عن منطقة نابلس
خالد القياض عن منطقة طولكرم
ماهر ارشيد عن منطقة جنين

وقد حضر دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء والسادة الوزراء هذه الجلسة العادية في الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الامه .




جلالــة الملك المعظم لحظةخروجه من المستشفى العسكري وقد من الله عليه بالشفاء .

زار الاردن مؤخراًالصحفي المعروف الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي وقد قام بزيــارةللقوات المسلحة الاردنية في خطوط الدفاع الامامية حيثاطلع على ما تتحمله هذه القوات من مسؤليات وما تقوم بــهمن اعباء وواجبات .

وقد سجل انطباعه هــذاعن هـــذه الزيارة في رسالة وجهها الى سيادة رئيــس هيئة الاركان وفيما يلي نصها:

أخي سيادة الشريف زيدبن شاكر المحترم. :

اسعدتني بلا حدود،عندماأتحت ليانأعيش ساعات شرف وكرامة ، في ضيافــة نخبة من جندالله ، نــذروا أنفسهم للمــوت لــكي يعيش الوطن ، ووهبــوا ارواحهــم لخالقهم لكي يبقى الشعب ، فرأيتهم — يا أخي — أعظم ما يكون الفداء ، وأكرم مــايصح العطاء ، كلهم أنفة واباء، كلهم نور وضياء ، كلهم قبس من رحمة الله والسماء..

وعشت معهم — يا أخي— في كهوفهم وفي مخابئهم.. وسمعتهم يتحدثون وينظرون ويشرحون . . وعلى مشارف الوطن السليب الحبيب،يفسرون ويقسمون . . وشعرتُ بأني معهم،وبهم،علىموعد خالد مع العودة الكريمة المرتقبةباذنالله.

والآن . الآن يا أخي فقط،فهمت سر محبة القائد الخالد ، سيدي الشهيد الملك عبد اللهبن الحسين ، لجيشهوضباطه.

والآن . الآن فقــط ،عرفت سر تقدير جلالة الملك الحسين لكل فرد من أفراد هذاالجيش الأبيّ . .

وانت تعلم . . يا أخي—مدى حبي لوطني . . ومدى تقديسي للقدس الغالية . . ومدىما أحس به من حرقة وألم بعد هذا الفراق القاسي لتلكالمقدسات،ن هنا تفهمني . من هنا تحس بما احسست به وانا اصافحهؤلاء الضباط على طول خط النار وكل منهم يعاهد الله ،والوطن ، والملك ، والتاريخ .. بل ، ويعاهدني ان نعود ونلتقيعلى درب الأقصى وعتبات القبة وابواب القيامة . ! .

قل لهم يا أخي عني : حفظهمالله .

قل لهم يا أخـــي عني : وفقهم الله !

قل لهم يا أخي : ان السماءستلبي ارادتهم لأنهم جنودها الابرار . ولله جنود . . اذا ارادوا ، اراد . . .

وسيريد . وسيريدون .وسنريد كلنا ان تعود قدسنا ، ومقدساتنا ، في ظل سيد البلاد. وانها ستعود .

المخلص : ناصر الدين النشاشيبي

اشتباكات مسلحة — تتمــة

وان افراد المنظمــات يطلقون الصواريخ وقذائف الهاون على مراكز الجيش وان اعمده من الدخان ترتفع من عدة اماكن في مخيمي شاتيلا وصبرا . وذكر ان افراد المنظمات احتلوا مخفرا للدرك في مخيمتلالزعتر بضواحيبيروت

هذا وقد اذاع راديــوأ بيروت نداءا من الصليب الاحمر اللبناني دعا فيه المواطنين الى التبرع بدمائهم لاسعاف المصابين في الاشتباكات . وذكرت بعض المصادر ان عددا كبيرا منالمواطنين اصيبوا نتيجة لتبادل اطلاق النار .

وساد بيروت امس جو من الفوضى والذعر حيث شوهــد الــكــان يفرون من مناطق الاشتبكات باعداد كبيرة مما ادى الى اصابة عدد بجروح

كما اغلقت جميع المحال التجاريــة والبنوك والمؤسسات . وافادت انباء غير مؤكده ان ضابطا من الجيش اللبناني قد قتل وان خمسة جنود آخرين قتلوا على طريق كورنيش المزرعة المؤدية الى مخيم صبرا للاجئين كما قتل عدد لم لم يعرف من المدنيين .

هذا وقد عقد مجلس الامن الداخلي اللبناني اجتماعا برئاسة الرئيس سليمان فرنجية وبحضور رئيس الوزراء الدكتور امين الحافظ ورئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد لدراسة الموقف في بيروت.

هذا وقد اوردت وكالة رويتر في وقت لاحق بان المنظمات قد افرجت بعد ظهر امس عن الجنود اللبنانيين المحتجزين لديها .

جلالة الملكــة علياء المعظمـــة ترعى تخريــج فوج المجنـــدات في القوات المسلحــة

جرى تحت رعاية جلالة الملكة علياء المعظمة ظهر امس حفل تخريج الــدورة الاولى لمجندات القوات المسلحــة الاردنية .

وكان في استقبال جلالتها لدى وصولها الى مكان الاحتفال القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ونائبه ورئيس هيئة الاركان ومساعــده للادارة ومدير التدريب العسكريومدير التموين والنقل الملكي .

وفي بداية الاحتفال عزفت الموسيقى السلام الملكي ثمتفقدت جلالتها طابور الخريجات . وبعد ذلك جرى عرضعسكري للخريجات حيث مررن امام المنصة الملكية . ثم انشدننشيد القسم وهتفن ثلاثاً بحياة جلالة الملك الحسين القائد الاعــلى للقوات المسلحة الاردنية .وبعد اذلك تفضلت جلالتها بتوزيع الجــوائز والشهادات عــلى الخريجات . ثم اختتم الاحتفال بالسلام الملكي .

وقامت جلالة الملكة بجولة على اقسام جناح المجنداتالذي يحمل اسم جلالتها حيث ابدت اعجابهاً وتقديرها للجهود التي بذلت في سبيل تحقيق فكرة اشراك المرأة في العمل بصفوف القوات المسلحة الاردنية .

ومما يذكر ان مجندات هذه الدورة قد اجتزن فترة تدريبية إشتملت على كافة المواضيع العسكرية واهمها القلمــية كالكتابة والطبــاعة وادارة المكاتب . كما تدربن عــلى إستخدام الاسلحة الخفيفــة والرماية عليها .

وحضر هذا الاحتفال قادة الفرق والتشكيلات والاسلحة والخدمات وكبار ضبــاط القوات المسلحة الاردنية وعدد من افراد الشرطة النسائيــة واولياء امور المجندات وعدد من المسؤولين والمدعوين .

أخبار قصيره

● ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية ان السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس المصري لشؤون الامن القومي سيزور فرنسا في منتصف شهر حزيران القادم .

وقالت الصحيفة ان زيارة السيد اسماعيل تدخل في نطاق الاتصالات التي تجريهــا مصر مع الدول الكبرى حول أزمة الشرق الاوسط .

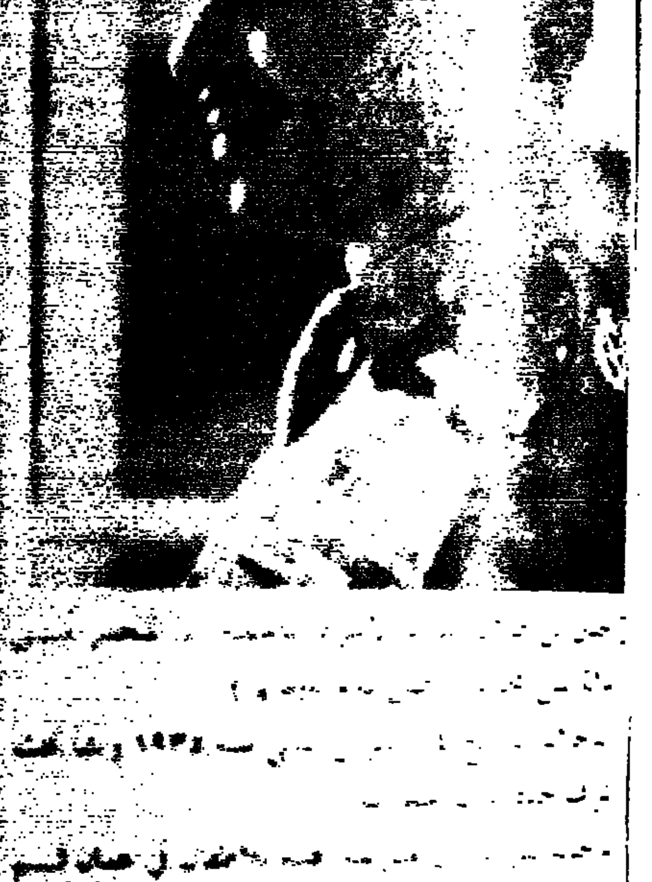
● اعلن في تونس ان السيــد أمين عباس هويدا رئيس الــوزراء الايراني سيقوم بزيارة رسمية لتونس في الثاني والعشرين من الشهر الحالي تستغرق خمسة ايام .

● خفت حدة التوتر في فرنسا واستؤنف العمل في ورش تجميعالسيارات بمصانع رينو بعد اضراب بدأ في شهر نيسان الماضي .

● اكدت امس وزارة الخارجيــة البريطانية نبأ تعيين المستر دونالــد ميتلاند ، رئيس قسم الخدمات الصحفية في رئاسة الوزراء البريطانية ممثلا دائماً للمملكة المتحدة في مجلس الامن الدولي والامم المتحدة خلفا للسير كولين كرو الذي احيل على التقاعد .



سيادة رئيس هيئة الاركان العامة اثناء حضوره نوبة المساء التي اقيمت على شرف الوفود الطبية التي شاركت الاردن في احتفاله بافتتاح مستشفى عمان الكبير .



عشرون عاماً من الكفاح والبناء

في المرحلة التاريخية الخطيرة من تطور الاردن التي تولى خلالها الحسين سلطاته الدستورية ملكاً وقائدا للمملكة الاردنية الهاشمية لم تكن هنالك مشكلة واحدة بل كانت هنالك مشاكل رئيسية خطيرة واجهت الحسين في أوائل ايام عهده .

ولعل المشكلة التي تفوق غيرها من المشاكل اهمية وخطورة والتي استحوذت على عقل الحسين هي ايجاد السبيل لحماية جبهة امامية مكتظة بالقرى لشعب طرد من ارضه ، كل ذلك بقوات مسلحة لم تكن تزيدوقتها عن عشرة الاف جندي مقابل ثمانين الف جندي للعدو الاسرائيلي .

كانت تلك المشكلة كبرى المشاكل ولكن اذا اضفنا اليها المشاكل الاخرى التي كانت تدور في اطارها لامكننا تقدير الابعاد الحقيقية للتحدي الدفاعي الذي واجه الحسين .

أولا – كانت قيادة الجيش اجنبية في وقت لم يكن لدى الجيش العربي الا اربعة ضباط اردنيين بدرجة ركن واربعة من القادة الاردنيين بمستوى كتيبه . اما بقية القادة لمستوى الكتائب والالوية والفرقة والاسلحة وكبار ضباط الاركان فكانوا من الضباط البريطانيين .

ثانياً – كان العدو يمتلك سلاحا جوياً مقاتلا بناه بعد حرب عام ١٩٤٨ ولم يكن للاردن سوى اقل من عدد اصابع اليد الواحدة من طائرات البريد والركاب المروحية الصغيرة .

ثالثاً – كان الاردن فقيراً يعيش على ميزانيته الذاتية والمعونة البريطانية السنوية التي كانت محددةبمبلغ يكاد لايكفي حاجة الجيش العربي بدون مسؤولية الدفاع والقتال ، وكانت الذخيرة محدودة والاسلحة قديمة وامكانات التطور صعبة ومعقدة وبطيئةللغاية .

رابعاً – كان الشعب الاردني لايزال يعاني معاناة رهيبة من كارثة الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ ومن هزة استشهاد الملك الباني عبدالله بن الحسين ومن صدمة اصابة المغفور له الملك المحبوب طلال بن عبدالله ومن استمرار الاعتداءات والغارات الاسرائيليةعلى القرى الامامية ، ومن الاحداث السياسية الداخلية والعربية التيجعلت الشرق الاوسط مسرحاً للتغير والتبديل الحاد والمستمر .

عبر العشرين عاماً الماضية خاض الحسين بنا ميدان الكفاح المرير عبر تجارب لايمكن الاقلال من خطورة كل منها ، ويكفي ان يذكر الواحد منا ان الحسين قد حقق لنا منجزاتمنها :

١ – تعريب الجيش العربي .

٢ – الغاء المعاهدة البريطانية .

٣ – تحرير الاردن من كل قيد مهما كان يؤثر على سيادته واستقلاله وحريته .

٤ – بناء القوات المسلحة الاردنية الحديثة عبر المعارك المريرة وتحت ظروف تهديد مستمر خطير بامكانات محدودة جداً .

يعتبر بناء القوات المسلحة انجازاً ضخماً ليس في ناحية تأمين الاسلحة والمعدات والذخائر والاليات والتجهيزات اللازمة له فحسب وانما من ناحية اعداد الطاقة البشرية القادرة على الاستيعاب والتعايش والسيطرة على ادوات واسلحة الحرب الحديثةمن الدبابة والطائرة النفاثة المقاتلة،وما يتعلق بها من آلاتوتجهيزاتدقيقة ومعقدة .

لذلك لايستطيع الباحث الذى يعرف ما وصلت اليه القوات المسلحة الان من تطور الا ان يقف مشدوها امام هذه المنجزات الضخمة التي حققها الحسين للقوات المسلحة من مستوىرفيع في كل مجال من مجالات تطورها .

ان الذى يضيف اهمية على هذا العمل والجهد هو ان الحسين قد حقق بناء القوات المسلحة تحت ظروف لم تواجه قائدا مثله ، ولانعني بذلك الظروف المالية والسياسية وقلة الامكانيات على اختلاف انواعها بل يعنينا بصورة خاصة ظروف التهديد الصهيوني المستمر ضد الاردن وارضه وكيانه . فخلال عملية البناء التي استمرت عشرين عاماً فقد واجه الاردن عددا كبيرا من الاعتداءات الاسرائيلية المحدودة وغير المحدودة نذكر منها على سبيل المثال :

أ • الهجوم على قرية نحالين ١٩٥٣/٣/٢٩ .

ب • الهجوم على قرية عزون ١٩٥٤/٦/٢٧ .

ج • الهجوم على مركز غرندل ١٩٥٦/٩/١٣ .

د • الهجوم على قرية قلقيلية وقرية صفين ١٩٥٦/١٠/١٠ .

ه • الهجوم على قرية السموع ١٩٦٦/١١/٣

و • حرب الايام الستة ١٩٦٧/٦/٥ .

ز • معركة خط المواجهة والغارات الجوية الاسرائيلية من حزيران ١٩٦٧ وحتى ١٩٦٨/٣/٢١

ح • معركة الكرامة ١٩٦٨/٣/٢١ .

ط • معركة الدفاع عن سيادة الاردن وامنه واستقلاله الداخلي وتحطيم مؤامرة تدمير كيانالاردن . ايلول ١٩٧٠ .

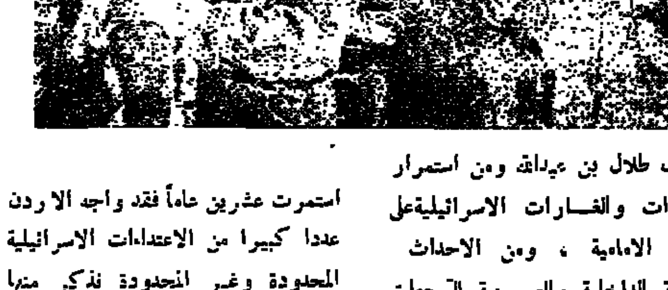
كان على القوات المسلحة الاردنية ان تواجه مثل كل التطور للحصول على هدف البناء تحت ظروف القتال الانفة الذكر . وبعد ان كدت القوة الذاتيه للاردن ان تتحطم نهائياً في حرب حزيران . وكانت المهمة صعبة ومعقدة وشبه مستحيلة . ولكن الحسين بقيادته الفذة الشجاعة والحكيمة تمكن من تذليل جميع الصعاب ومن تخطي جميع العقبات بحيث يبدو لكل ناظر ان القوات الاردنية تقف اليوم وقفة رجل واحد على خطوط النار من اجل حماية الوطن وفي سبيل استرداد الارض التي سلبت بالعدوان .

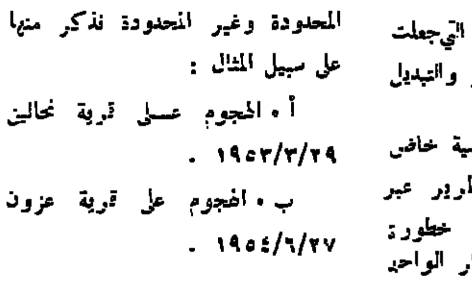
وبطبيعة الحال فان هذه العملية سوف تستمر في الدوران ولن تقف عند هذا الحد الذي وصلت اليه . ومع استمرارها فان القوات الاردنية سوف تكون مهيأة على الدوام لاستقبال مزيد من الاسلحة الحديثة المتطورة التي تتناسب والتقدم العلمي الذي وصلت اليه الدول الحديثة . وسوف تستمر هذه القوات الباسلة في استيعاب وهضم هذه الاسلحة ليسهل استخدامها في الوقت المناسب .

وكما اثبتت هذه القوات مقدرتها في جميع الظروف العصيبة التي مر بها الاردن . فسوف تضطرد على الدوام ثقة المواطن الاردني بها وهو يراها تخطو خطواتها الى الامام في سبيل الاعداد الجدي لمعركة التحرير التي لابد آتية ان عاجلا او آجلا .

من كتاب عشرون عاماً من الجهاد والبناء





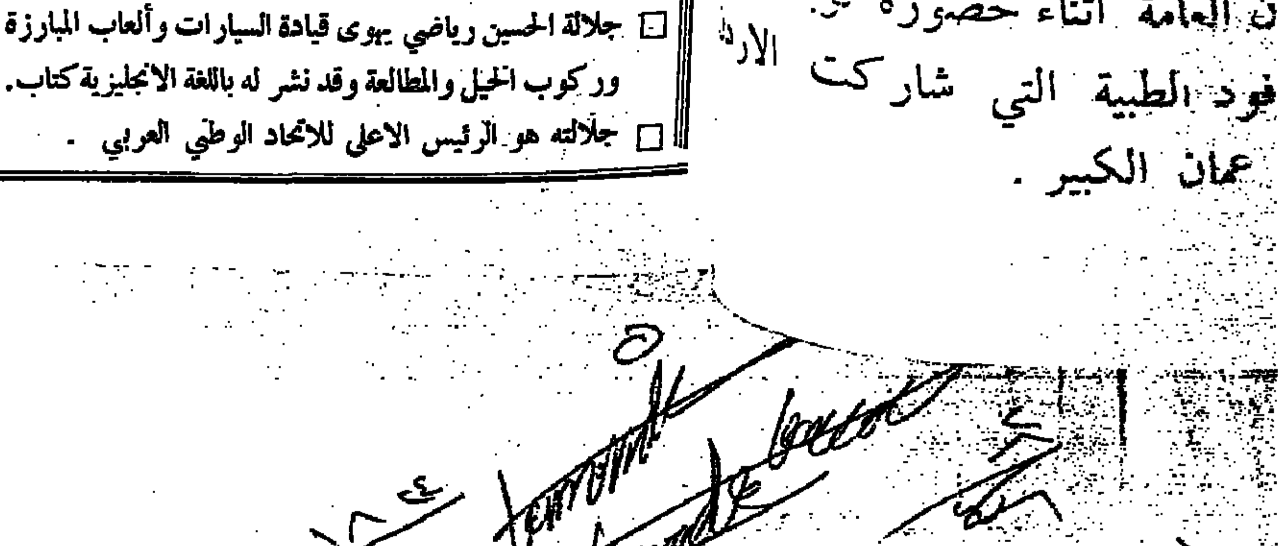








- الحسين بن طلال عميد الاسرة الهاشمية ، المنحدر من سلالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)
- ولد جلالته بتاريخ ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ ونشأ تحت اشراف جده الملك عبد الله .
- بدأ حياته الدراسية في مدرسة اهلية للاطفال في عمان ثم تابع دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية .
- أتم جلالته الدراسة الثانوية في كلية فكتوريا في الاسكندرية ثم انتسب الى كلية هارو وبعدها تلقى علومه العسكرية في كلية ساندهرست بانجلترا .
- نودي بجلالته ملكا على الاردن بتاريخ ١١–٨–١٩٥٢ وتسلم سلطاته الدستورية في ٢–٥–١٩٥٣ .
- لجلالته خمسة ابناء : عالية وعبد الله وفيصل وزين وعائشة.
- يولي جلالته اهتماما بالغا لتطوير البلاد واعمارها . والسير بها على طريق التقدم والبناء ، وهو كثير الاختلاط بأبناء شعبه للتعرف على مختلف مشاكلهم وقضاياهم .
- جلالته هو القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية وهو دائب السهر على توفير اسباب القوة لتلك القوات ، يشارك جنوده حياتهم ويقف معهم وبينهم في ساعات الخطر وعلى خطوط النار ، كما ان جلالته طيار ماهر كثيرا ما يتولى قيادة الطائرات بنفسه .
- يعمل جلالته دائما على تعزيز مكانة الاردن في المحيط العربي والمحيط العالمي . وقد قام بأسفار عديدة للاتصال بزعماء الدول من أجل خير العرب وخير بلاده .
- جلالة الحسين رياضي يهوى قيادة السيارات وألعاب المبارزة وركوب الخيل والمطالعة وقد نشر له باللغة الانجليزية كتاب.
- جلالته هو الرئيس الاعلى للاتحاد الوطني العربي .



حصار القسطنطينية

إعداد الرائد الحقوقي
فؤاد بزاري

بعد معركة اليرموك انتشرت قوات المسلمين في سوريا تطارد فلول الروم وتجلي حامياتهم عن المدن السورية الواحدة تلو الاخرى ، واستمرت في زحفها الموفق الى أن أخرج آخر جندي روماني من بلاد الشام ، واضطر هرقل الروم الى توديع سوريا الوداع الاخير . وعلى حدود الامبراطورية الرومانية القت الجيوش الاسلامية عصا الترحال وباشرت بانشاء المراكز والتحصينات الدفاعية واضطرت لوضع الحاميات الدائمة في الثغور لحماية الحدود الاسلامية من الهجمات الخارجية . ولم يلق الرومان سلاحهم نهائيا بل بقيت تراودهم فكرة استرداد بلاد الشام من ايدي المسلمين تمهيداً لاستعادة مجدهم وسيطرتهم عليها . ولم تتوقف الهجمات الرومانية على الثغور الاسلامية في يوم من الأيام ، وكثيراً ما كان الروم يستغلون انشغال الدولة بمعالجة المشاكل الداخلية فيقومون بغارات واسعة النطاق على حدود الدولة الاسلامية ويستولون على عدد من الثغور الاسلامية مما يضطر الدولة الاسلامية الى الرد عليهم واخراجهم من أراضيها وكانت الحروب سجالا بين الطرفين وكثيراً ما عقدت معاهدات الصلح بين الطرفين . هذا في مجال الحروب البرية ، أما في المعارك البحرية فأنها اتخذت شكلا آخر .

المعارك البحرية :

لم يكن العرب يهتمون بالحروب البحرية في الجاهلية وصدر الاسلام لانهم اهل بادية ولعدم تعودهم ركوب البحر ، وعدم حاجتهم لممارسة القتال فيه . ولكن عندما تم لهم الاستيلاء على بلاد واسعة تغيرت الصورة لان كثيراً من البلدان مثل الشام ومصر لها شواطيء ممتدة على البحار . وستبقى تلك الشواطيء مهددة ما لم يتم انشاء قوة بحرية تكون قادرة على حمايتها . ومن هنا برزت للاذهان فكرة انشاء قوة بحرية اسلامية لتأمين الحماية الكافية لسواحل بلاد الشام ومصر من الغزو البحري .

وعلى الرغم من أن الموقف العسكري كان مشجعا على الارض الا أنه لم يكن كذلك في البحر ، لان البحر الابيض كان الى ذلك الوقت بحيرة رومانية تسيطر عليه الاساطيل الرومانية بدون منازع . وتتمتع فيه بمرونة الحركة الحرة وحرية التنقل ، وكان يشكل مصدر خطر وازعاج للشواطيء الاسلامية التي كانت تفتقر للقوة البحرية . وكثيراً ما كان الاسطول الروماني يقوم بغارات خاطفة على الشواطيء الاسلامية ويحقق فيها بعض الانتصارات المؤقته . وقد استفادت القيادة الرومانية من هذا الوضع وظنت أنها قادرة بواسطة قواتها البحرية على استعادة ما فقد منها .

الح معاوية بن ابي سفيان امير الشام على الفاروق عمر بضرورة بناء قوة بحرية لمجاراة اعدائهم في هذا المضمار الا أن فكرته لم تلاق قبولا لدى الخليفة . وفي عهد عثمان بن عفان تمكنت الاساطيل الرومانية من انزال الجنود على شواطيء الاسكندرية وتمكنت هذه الحملة من استرجاع الاسكندرية واعادتها لسلطان الروم لفترة من الوقت. وأمام هذا الخطر الداهم جدد معاوية بن أبي سفيان مطالبته بضرورة بناء قوة بحرية تكون قادرة على منافسة البحرية الرومانية والتصدي لها . وقد استجاب عثمان بن عفان لهذا الطلب ، الا أن موافقته تلك كانت مشوبة بنوع من الحذر وأوصى بأن تكون الخدمة في البحر طوعية .

شرع المسلمون ببناء القوة البحرية الجديدة في موانيء مصر والشام وقد استعانوا بخبرة الصناع من الروم الذين كانوا ينتشرون في المدن الساحلية والذين بلغوا في صناعة السفن مرحلة تثير الاعجاب . وساعدت وفرة المواد الاولية من الاخشاب وغيرها في سرعة انجاز بناء القوة البحرية الجديدة ، وما هي الا فترة بسيطة في حساب الزمن الا والقوة البحرية الفتيه تنزل الى البحر تحمل على ظهرها خيرة الجند المدربين المتشوقين للقتال . وفي سنوات معدودة استطاعت تلك القوة لا أن تحمي شواطيء المسلمين فحسب بل وتشترك في قتال فعلي مع القوات البحرية الرومانية وتنتصر عليها في معارك حاسمة كمعركة « ذات الصواري » التي وقعت بالقرب من الاسكندرية . واستطاعت انتزاع بعض جزر البحر الابيض مثل جزيرة « قبرص » من ايدي الرومان وضمها لسلطان المسلمين . وتمكن الاسطول الاسلامي بقيادة « عبدالله بن قيس » من القيام بخمسين غزوة دون أن يتعرض لنكسة واحدة .

وفي الشمال الافريقي كانت قوات الروم البحرية تشكل حجر عثرة في سبيل تقدم الفتوحات الاسلامية البرية لكثرة الغزوات التي كانت تقوم بها على الشواطي والاغارة على خطوط مواصلات المسلمين وتمزيقها وقطع خط الرجعة على القوات المتقدمة . وقد اضطر قادة الفتح في الشمال الافريقي مرارا لوقف تقدمهم والعودة الى الوراء لتطهير الجيوب التي احتلتها القوات الرومانية المحمولة على السفن . وكان الرد المنطقي الوحيد على هذا الموقف هو بناء قوة بحرية تمتلك القدرة على حماية الشواطيء واجبار القوات البحرية الرومانية على الابتعاد عن المياه الاقليمية.

وتنفيذاً لذلك شيدت على طول امتداد الشمال الافريقي عدة قواعد بحرية لبناء السفن المطلوبة وتعتبر « دار الصناعة » في تونس اهم تلك القواعد . وبفضل تلك القواعد البحرية أمكن ربط العالم الاسلامي بطرق مواصلات بحرية سريعة ، وأصبح بالاستطاعة نقل الامدادات والنجدات لجميع الجهات ، وعلى متن السفن البحرية تمت عمليات نقل المشاة الى اسبانيا وغيرها من البلاد .

تحققت الحماية المطلوبة للشواطيء الاسلامية وانتقلت القوات البحرية من دور الدفاع الى دور الهجوم ، واخذت تطارد الاساطيل البحرية الرومانية في البحر الابيض وتجبرها على العودة الى قواعدها على شواطيء دولة الروم . وبعد معارك بحرية مريرة بين الطرفين انتزعت البحرية الاسلامية السيادة على البحر الابيض من اسطول الروم . ودخلت العلاقات العربية الرومية في دور جديد واصبحت القسطنطينية عاصمة الروم هدفا مباشرا لقوات المسلمين ، وكانت الحملات المتجهة اليها تسلك احدى سبيلين الاول عن طريق البر والآخر عن طريق البحر .

الحملات على القسطنطينية :

لم يتخل الروم نهائيا عن فكرة استعادة ممتلكاتهم في بلاد الشام ومصر والشمال الافريقي ، واذا كانت حملاتهم على مصر والشمال الافريقي اتخذت شكل الغزو البحري الا أنها في بلاد الشام اتخذت الشكلين معا . وفي سبيل تدعيم موقفهم قام الرومان باعادة تنظيم صفوفهم واجروا تغييرات واسعة على نظمهم العسكرية شملت اعداد الجيوش وادوات تسليحها وطرق تعبيتها . وتنفيذاً لذلك قسمت المناطق المتاخمة للحدود الاسلامية الى مناطق عسكرية وتولى كل قائد الاشراف العسكري والاداري على منطقته . واخذوا يشجعون بعض سكان المناطق المتاخمة للحدود لشق عصا الطاعة على المسلمين والهجوم على خطوط مواصلاتهم وتمزيقها . ولم تكن القيادة الاسلامية لتترك الافعال السابقة تمر دون عقاب ولم تكتف بذلك بل أخذت ترسل الحملات المتتالية الى معاقل الروم لتؤكد لهم أن معاقلهم لن تكون بعيدة عن متناول يد المسلمين .

وأول حملة منظمة للاستيلاء على القسطنطينية كانت في عهد معاوية بن أبي سفيان . لأنه آمن بأن الاستيلاء على عاصمة الروم سيقوض أركان امبراطوريتهم وينهي وجودهم ويأمن شرهم الى الابد ، وحتى يضمن النجاح اعد حملة بحرية قوية قوامها الف وسبعماية سفينة ضخمة مزودة بالعدة والسلاح بقيادة « سفيان بن عوف » واسند القيادة العليا لابنه « يزيد » وكان لا بد للحملة حتى تضمن حماية تقدمها من تطهير البحر الابيض من اساطيل الروم وقد تم لها ذلك بالفعل .

سارت الحملة متجهة الى بحر مرمره وفي هذا البحر دارت بين اساطيل الروم والمسلمين معارك بحرية ضارية ، وتمكنت البحرية الاسلامية من تحقيق انتصارات باهرة ومن ثم تابعت سيرها الى أن القت مراسيها حول اسوار القسطنطينية . وتعتبر مدينة القسطنطينية من أقدم العواصم في العالم واكثرها منعة ، وتعد اسوارها وحصونها وقلاعها من اعظم ما شيد الانسان من بنايات لحماية نفسه من الاعتداءات الخارجية ، وبالاضافة الى ما تقدم فان البحر يحيطها من جهات ثلاث فزادها ذلك منعة وقوة .

وحول اسوار المدينة العتيدة دارت معارك بحرية عنيفة بين المهاجمين والمدافعين ، واستطاعت اسوار العاصمة الصمود للهجمات التي كانت تشن عليها ولعبت النار الاغريقيه دورا كبيراً في صد الهجوم ، والنار الاغريقيه عبارة عن كرات ضخمة من النيران تلقى على السفن المهاجمة فتشعل فيها الحرائق ، وتمنع السفن من الاقتراب من الاسوار. وقد طالت مدة الحصار الى أن قاربت السبع سنوات دون أن تلوح في الافق أية بارقة أمل توحي بقرب استسلام المدينة . ومع مرور الوقت تكشفت للمهاجمين حقيقة مؤداها أن اسوار القسطنطينية وحصونها اقوى من امكانياتهم ، فنشر الاسطول العربي أشرعته من جديد وعاد الى قواعده في بلاد الشام .

وفي عهد الوليد بن عبدالملك وهو العصر الذهبي للفتوحات الاسلامية جرى بناء قوة بحرية ضخمة تمهيداً لغزو القسطنطينية ، وقامت قواته البرية بمهاجمة بعض الحصون الرومانية مثل انطاكية ومرعش وعموريه واستولت عليها . وبينما كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق توفي الوليد بن عبدالملك وخلفه في الملك اخوه سليمان .

حصار القسطنطينية :

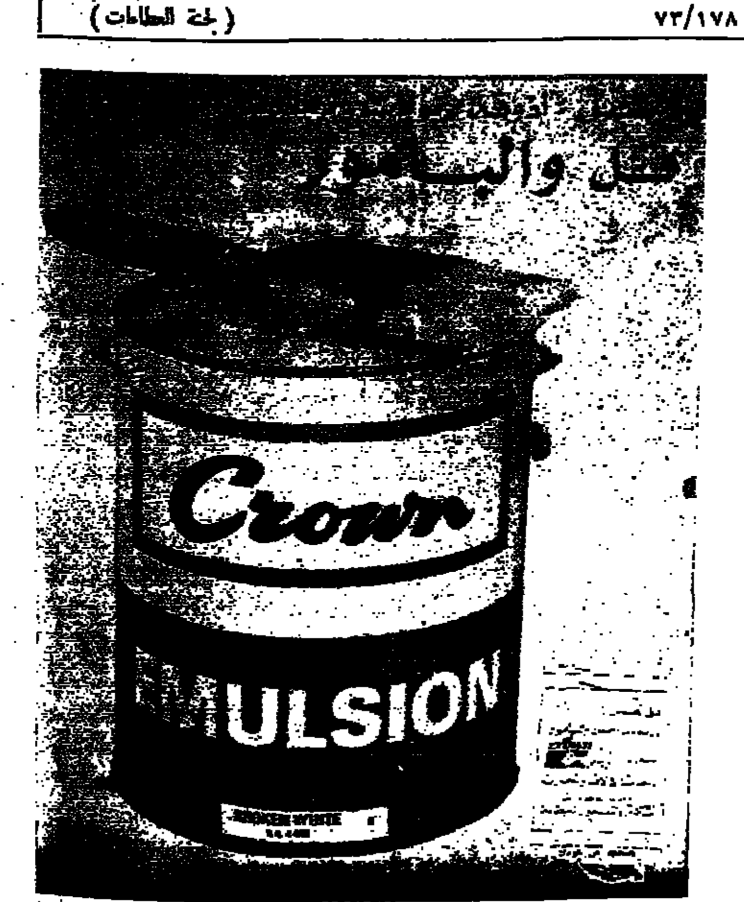
تولى سليمان بن عبدالملك الحكم في وقت كانت الفتوحات الاسلامية قد بلغت فيه حدود الصين في الشرق وجنوبي فرنسا في الغرب . وتجدد الامل مرة أخرى في فتح القسطنطينية ، خصوصاً وقد تناهت الى اسماع القيادة الاسلامية بعض المعلومات عن حدوث اضطرابات داخلية في دولة الروم . وكان سليمان بن عبدالملك يشرف بنفسه على اعداد الحملة ويوليها عنايته الفائقة ، وبلغ من أهتمامه بامرها أن نقل قيادته الى مرج دابق بالقرب من حلب ليطلع عن كثب على سير العمل في معسكرات الجيش التي أقيمت هناك ، واسند قيادة الحملة لاخيه « مسلمة بن عبد الملك » .وأرسل الى دور صناعة السفن في مصر وافريقيه لامداده بالسفن الحربية المتوفرة لديهم. وقد نشطت حركة بناء السفن وشهد العالم الاسلامي عملية استعدادات كبرى لم يسمع بمثلها من قبل . وحشد لهذه الحملة ثمانون الف مقاتل والف وثمانمائة سفينة حربية وهي اكبر قوة تم حشدها في تاريخ الدولة الاسلامية . وقد اتفق « مسلمه » مع احد القواد الثائرين على الامبراطور البيزنطي وكلفه بالتوجه الى القسطنطينية واثارة الاضطرابات فيها أثناء الحصار ، وحدث أن قدم في تلك الاثناء وفد من الروم لاجراء مفاوضات مع المسلمين في دمشق لوضع حد للقتال بين الطرفين ، وقد ذهل الوفد من ضخامة الاستعدادات الجارية للهجوم على القسطنطينية ، ولما عاد الوفد الى بلاده اطلع القيادة البيزنطيه على المعلومات المتوفرة لديه ، وعلى الاثر اعلنت التعبئة العامة في بلاد الروم ووضعت جميع امكانيات الدولة في خدمة المجهود الحربي . وادخلت الى المدينة كميات ضخمة من المواد التموينية تكفي المدينة لمدة ثلاث سنين .

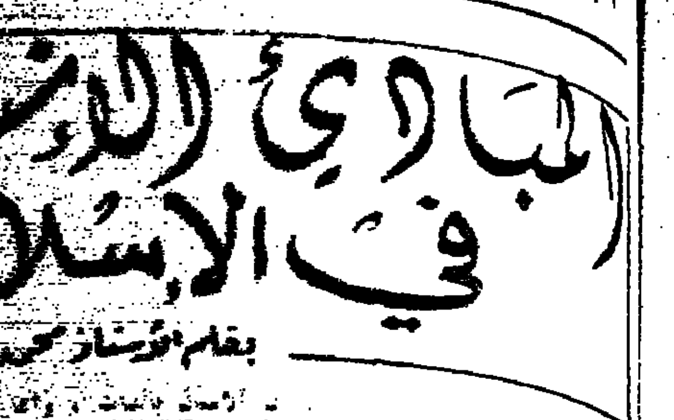
بنيت الخطة العسكرية على اساس مهاجمة القسطنطينية من البر والبحر وعينت اسوار القسطنطينية نقطة التقاء القوتين البرية والبحرية. سارت الحملة البرية أولا واخذت تستولي على الحصون والثغور البيزنطية الواحد تلو الاخر ، ولم تقو الجيوش البيزنطية على الوقوف في وجه القوات المهاجمة أو وقف تقدمها . واستمرت الحملة في زحفها الى أن وصلت الى اسوار القسطنطينية وبعد وصولها باسبوعين وصلت الحملة البحرية وباشرت الحملة مجتمعة في ضرب الحصار . وقد أتفق على أن تقوم القوات البرية بمحاصرة المدينة من جهة البر بينما يقوم الاسطول بمحاصرتها من البحر الذي يحيطها من جهات ثلاث . ومن أجل احكام الحصار قام الاسطول الاسلامي بمهاجمة بحر مرمره ومداخل مضائق البوسفور والدردنيل ثم قام باغلاق جميع المنافذ المؤدية الى المدينة المحاصرة ليمنع تسرب الامدادات اليها. ولم يقف الاسطول البيزنطي موقف المتفرج بل قاوم الاسطول الاسلامي بكل ما أوتي من قوة واستطاع تحقيق بعض الانتصارات عليه . وفي إحدى الهجمات على مضيق البوسفور مني الاسطول الاسلامي بخسارة فادحة نظراً للرياح العاتيه التي هبت عليه ولقوة اندفاع التيار المائي . واستطاع الروم فتح بعض الثغرات في الحصار المضروب عليهم وتمكنوا من ادامة تموين المدينة المحاصرة . وبسبب قسوة الشتاء أخذت قبضة الحصار تضعف تدريجيا وأخذ يبدو للعيان أن المدينة ستقاوم الحصار لمدة طويلة .

وفي تلك الاثناء تمكن القائد البيزنطي الذي أتفق مع مسلمه بن عبدالملك من أثارة العصيان في المدينة ومن استلام زمام الحكم بعد أن تعهد بالقضاء على الحملة المحاصرة للمدينة وأوهم قوات المسلمين بأنه لا زال على عهده ودعاهم الى الاقتراب من الاسوار تمهيداً لفتح ابواب المدينة ، وما كادت القوات الاسلامية تقترب من الاسوار حتى أنهالت عليها قذائف النار الأغريقيه المحرقة من أعالي الاسوار وأشعلت النيران في السفن واصابتها بخسائر فادحة في المعدات والارواح . وكانت تلك الضربة الغادرة بداية لنكسة جديدة منيت بها القوات المحاصرة .

امتدت فترة الحصار حتى قاربت السنة دون أن تلوح في الافق أية بارقة إمل توحي بقرب استسلام المدينة ، وكانت الدلائل تشير الى أن المدينة أقوى من قوات الحصار .

وبينما كان الحصار على اشده توفي سليمان بن عبد الملك وانتقلت الخلافة الى عمر بن عبدالعزيز الذي اشفق بدوره على جند المسلمين فعمل على استدعاء الحملة وهكذا كتب لهذه الحملة كما كتب لسابقتها ، أن تبوء بالفشل ونجت القسطنطينية من الحصارين ، الا أنها نجت الى حين ، فبعد عدة قرون هاجمها البطل العظيم محمد الفاتح وتمكن من الاستيلاء عليها في عام ١٤٥٣ ميلادية.





المبادئ الإنسانية في الإسلام

بقلم الأستاذ محمد المتولي النظامي

خلق الله الانسان ، وميزه بالعقل وجعله خليفة له في ارضه، وبين حقوقه وواجباته ، وكفل له الحرية ، وجعل التفاضل بينه وبين غيره بالعمل الصالح والاخلاق الفاضلة ، والكفاءات الخاصة والقدرات الخيرة ونهاه عن أن يظلم نفسه او غيره ، وجعل ظلمه لنفسه او غيره علامة تحول عن مقام الخلافة الكريمة الى حياة حيوان بدائي يستذل غيره ويظلمه ، او يذل لغيره ويهين نفسه ، ويحقر شخصه .

قال تعالى : « وهو الذى جعلكم خلائف الارض ، ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم »

وقال « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ، ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون » .

وقال « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون»، وقال النبي عليه السلام في حديث قدسي (ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا) وعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن مسعود يضرب غلاماً له بالسوط قال (يا ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام). والاسلام قيم دينية ومبادئ من صنع الخلاق العظيم الذى يعلم ما ظهر وما خفى ، والذي يثيب على الفضيلة دنيوياً واخروياً ، والذى يحاسب على العمل ان خيرا فخير ، وان شرا فشر ، كما يحاسب على نية ارتكابه، وهذه القيم والمبادئ لها اكبر الاثر في تكوين حضارة اى مجتمع والنهوض به ، والسيطرة على اخلاق افراده ، وتنظيم علاقاتهم ، وتبيان حقوقهم ، وتحديد واجباتهم وتطهير قلوبهم من المساوئ ودفعهم الى الاصلاح والتقدم ، وبث الامن والطمأنينة في نفوسهم ، وتنمية الوازع الديني لديهم فيقلعون عن مجرد التفكير في السوء خوفاً من الله ، ويراقبونه سبحانه في سائر تصرفاتهم وهذه المراقبة تجعل العمل صالحاً والقول طيباً والخلق كريماً ، والتصرف جميلا والنية حسنة مما يقوى الاواصر ويحقق التعاون ، ويجعل المرء قائماً بالواجب عليه ، ويقضي على الاضطرابات النفسية لديه ، ويحول بينه وبين الانحرافات ، ويجعله وفيا للماضي الطيب صالحاً للحاضر الخير ، متطلعاً للمستقبل المشرق .. قال تعالى « ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم » ، وقال : « ان الله كان عليكم رقيباً » وقال « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً » وقال : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

وقال « وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لايمسهم السوء ولا هم يحزنون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى »

وبما أن الفرد هو الخلية الاولى للمجتمع ، وهو دعامة كل تنظيم ناجح لذلك لا يقتصر الاسلام لتحقيق صلاحية الفرد على توافر العوامل المادية التي تؤدي الى استقراره المعيشي فحسب باعتبارها غير كافية لتحقيق الاستقرار النفسي والامن القلبي ، وانما يعمل الى جانب ذلك على تحقيق العوامل المعنوية التي تبعث في الهياكل الجامدة روح الحياة ، وتخلق الفرد المتكامل ماديا وروحيا ، فالاسلام يعتبر الفرد انسانا مكونا من جسم وروح ، وعقل وقلب ، ونفس وغرائز ، وميول واحاسيس وتطلعات—لا ترسا في آلة انتاج ، ولا آلة من آلات الانتاج ، ولذلك يعالج مكوناته بما يصلحها ويتخذ الوسائل لتهذيب غرائزه ، واشباعها بطريق مشروع ، ويقوى صلته بخالقه ومجتمعه ، ويضمن له الحرية بجميع أنواعها ، لان فيها كرامته ، ويدعو الى احترام آدميته ، والمحافظة على أحاسيسه ، وتقديره على اساس أعماله واخلاقه لا على أساس جنسه أو جسمه ودمه أو لونه ، وهذا بدون شك يخلق المؤمن القوي، ويحقق الامن القلبي ، ويحدث التوافق النفسي ، ويقضي على القلق والاضطرابات الداخلية ويجعل الفرد عضوا نافعا لنفسه ومجتمعه، يحس بكيانه في الجماعة وأهميته فيها ، وتقديرها له ، يثق في نفسه ومجتمعه ويقبل على عمله باخلاص ، ويتفانى في أدائه ، ويعمل بيد قوية ، ويحمل السلاح بيد قوية ، ويضحي بنفسه ونفيسه في سبيل الحق ابتغاء رضوان الله .

قال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » وقال : « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

وقال : « أن اكرمكم عند الله أتقاكم » وقال : « وعلى الله فتوكلوا أن كنتم مؤمنين » » وقال النبي عليه السلام « من أمسى كالا من عمل يده امسى مغفورا له » وقال : « اعطوا الاجير اجره قبل أن يجف عرقه » وقال : « ليس لابن البيضاء فضل على أبن السوداء ألا بالتقوى » .

والاسلام يدعو الى الاقبال على العمل الخير ، والى انجاز ما يوكل للمرء من أعمال والى تقدير الاعمال الممتازة والتصرفات الطيبة ، والمهارات الفائقة كما يدعو الى حسن التعامل مع المجموعة البشرية ، والى حسن الاخلاق في التعامل والى المشاركة الفعالة ، والاسهام الخير في قضاء حوائج الناس ، ودفع الكرب عنهم ، والى التحاب في الله لانه حب يدوم ويتصل لان الحب في الله طاهر نظيف ، والى تحقيق الحوافز الايجابية والعوامل المعنوية للعاملين عن طريق إعطاء الاجر مع الاشعار بالقيمة ، وعن طريق احترام الشخصية ،وتقدير الاعمال ، والمعاملة بمبدأ الاحترام المتبادل والتعاون المشترك ، والى جانب ذلك يدعو الى تحقيق الحوافز السلبية التي تعاقب المرء على اهماله واساءته حيث ان لكل ذلك تأثير على الفرد وانتاجه في مجتمعه وجودا وعدماً ، وانخفاضاً وارتفاعاً ، وحيث انه بذلك تتحقق العزة والكرامة والقوة ، وتدوم الاعمال الخيرة ويتحقق مزيد منها ، ويقضي على السلبية والانهزامية والتهاون والبطالة ، واضاعة الوقت فيما لايفيد .

قال تعالى : « ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساوا بما عملوا ، ويجزي الذين احسنوا بالحسنى »

وقال « واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » . وقال : « من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها : «ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً » .

وقال النبي عليه الصلاة والسلام « الا اخبركم باقربكم مني منازل يوم القيامة ، احاسنكم اخلاقاً ، الموطئون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون » قال : «انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه ، وحسن الخلق » وقال :«ان لله عباداً اختصهم بقضاء حوائج الناس ، حببهم في الخير وحبب الخير اليهم ، اولئك الامنون من عذاب الله يوم القيامة.

وذلك سيدنا عمر يقدر العاملين المخلصين اعظم تقدير فعندما كان توزع الغنائم وشاهد صحابياً لديه جرح في وجهه غائر من اثر ضربة بسيف في سبيل الله ، قدره وفضلة عن غيره، واعطاه مرارا من الغنائم حتى استحيا الرجل ومضى فقال : « والله لو ظل واقفاً لظللت اعطيه » .

والروح المعنوية هي الطاقة التي يستمد المرء منها القدرة على العمل لتحقيق هدف سام بعزم واصرار ، والاسلام يدعو كل قائد ومسئول الى البعد عن روح السيطرة والتحكم والعمل بروح الفريق ، والاخذ بمبدأ المشورة الذى يخلق القيادة الجماعية ويحقق روح التعاون ، كما يدعو الى تقدير العاملين بروح العدالة على اساس العمل السليم والخلق الكريم ، والتصرف الحسن ، فبذلك يشعر المرء بأنه موضع الرعاية والاهتمام من الرؤساء والزملاء ، وبذلك يتحقق الامن والحب وتنمو الثقة بالنفس ويحدث الاخلاص في العمل والحرص على النظام والمواظبة ويخلق الايمان بالواجب .

ويتحقق الاقبال على العمل بحماس لا يعرف الملل ونفس لا يتسرب اليها يأس أو غرور ، وقلب سليم من الحقد والاثرة والجشع ، ممتلئ بالايمان بجدية الحياة التي نحياها لانها مجال العمل النافع الذي يحقق الكرامة والتقدير والحب ، ولان العمل عبادة متى قصد به وجه الله والدار الاخرة .. قال داعيا الى التآخي « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .. وقال داعيا الى البعد عن الشر والجشع والظلم والتحكم (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) ودعا الى عدم الندم أو اليأس أو الغرور فقال تعالى : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور » ... ودعا القائد الى الاخذ بمبدأ المشورة فقال : « وشاورهم في الأمر » .. وقال النبي عليه الصلاة والسلام : « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » وقال : « من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم احداً محاباة فعليه لعنة الله . لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » . . وضرب النبي عليه السلام مثل الجليس الصالح والجليس السوء فقال : « مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، كمثل صاحب المسك ونافخ الكير ، لا يعدمك من صاحب المسك ان تشتري منه أو تجد ريحه ، ونافخ الكير يحرق بدنك أو ثوبك او تجد منه ريحا خبيثا » .



وقال عن الصديق الناصح (من يرد الله به خيرا يرزقه خليلا صالحا، أن نسي ذكره وان ذكر اعانه) .. وذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه علامة القائد الناجح فقال : هو الذي اذا كان في القوم كان كأنه واحد منهم ، فاذا غاب عنهم كان كأنه أميرهم ».

والانسان مع هذا كله يحارب المعوقين الذين يحطمون الروح المعنوية بنشر الشائعات البغيضة ، ويتحلون بالرياء والنفاق ، ويظهرون غير ما يبطنون ، فاذا جد الجد ارتعشت فرائصهم وان كان هناك مغنم كانوا اول المتهافتين على عرض الدنيا ، ويدعو الاسلام المسلم الى أن يعمل في صمت ، والى ان يكون لبنة خيرة في بناء صرح النهضة ودفع عجلة التقدم ، والى أن يملأ الوقت بالعمل المجدي الذي لا يترك فرصة للاسهاب الكلامي ، والغيبة البغيضة التي تقطع الصلات وتنشر الظنون الاثمة .. قال تعالى : «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم : هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم ، فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت. فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير.. أولئك لم يؤمنوا ».

وقال في المرائين المنافقين (يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا » ودعا الى عدم اطاعة النمامين المفسدين فقال : (ولا تطع كل حلاف مهين ، هماز مشاء بنميم ، مناع للخير ، معتد اثيم).

ووصف المبتعدين عن الصياح والجعجعة بالتقوى فقال سبحانه : « ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى » ودعا رسول الله صلوات الله عليه الى القناعة وعدم الجشع ابتغاء رضوان الله فقال : « من كانت الدنيا همه شتت الله عليه شمله ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الاخرة همه جمع الله عليه شمله ، وجعل غناه في قلبه » وقال : « اتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم : قال ذكرك أخاك بما يكره . . قالوا : وان كان في أخي ما أقول ؟ قال « ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه فقد بهته » .

وبعد فما أحوجنا الى نظرة موضوعية الى الحياة التي أصبحنا نحياها ، والى المبادئ التي شرعها الله لنا فاهملناها وأن نحول هذه المبادئ الى ايمان صادق نترجمه الى افعال وسلوك وعمل ، فان ما نلمسه من مظاهر سيئة في سلوكنا وتصرفاتنا ، وأن ما يحدث في مجتمعنا من بدع وانحرافات انما يرجع في حقيقته الى البعد عن روح الدين .. هذا البعد الذي يؤدي الى عدم الجدية في العمل ، وعدم الامانة فيه ، مما يؤدي الى تخلف خطط التنمية ، والى ضعف روح الثقة والصمود وايقاف ركب التقدم ، أو جعله على الاقل بطيئا .

من دروس غزوة الخندق

الحيلة ومقاومة الاشاعات

بقلم الشيخ نوح علي سلمان

كانت بداية انفراج الازمة في يوم الاحزاب تلك الخطة الذكية التي رسمها رجل هيأه الله تعالى للمسلمين فعمل عمله في تفريق صف الاعداء وتمزيق وحدتهم، وحقق بذلك ما لم تحققه السيوف والرماح وكأن المتنبي كان ينظر الى هذه الحادثة يوم قال :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المكان الثاني

ومن هنا كان من جملة الاعداد للمعركة اعداد الطاقة الفكرية وذلك من ناحيتين :

الاولى : انتخاب الرجال الاذكياء للاماكن الحساسة ليعود ذكاؤهم بالنفع العميم على كل من في قيادتهم ، ثم على الامة كلها .

والثانية ان يصرف رجل الحرب كل طاقته الفكرية في حمل المعضلات ومواجهة الاحتمالات ، ولايسمح لنفسه ان يبدد طاقته الفكرية في امور تافهة أو فرعية يمكن ان يقوم غيره بها ، ولا يتعاطى ما يطفئ جذوة ذكائه ومقدرته العقلية من مسكرات ومخدرات.ومن هنا حرم الاسلام المسكرات لانها تخمد اقدس قدرة اعطيها الادميون .

وفي قصة الخندق موقف جدير بالاشارة فان النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع بنقض اليهود العهد بعث جماعة يستطلعون الخبر قال لهم : انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء فان كان حقاً فالحنوا لي لحناً اعرفه اى ارمزوا رمزا ، ولا تفتوا في اعضاد الناس ، وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس .

هذا درس من الدروس النبوية في القتال درس يتعلق بناحية مهمة في المعركة، الناحية المعنوية ،وهل الانسان الا بمعنوياته .

وكما يحافظ القائد على اسلحة جنوده وصحتهم يجب ان يحافظ على معنوياتهم ولن يكون ذلك الا اذا ساعده جنده انفسهم ، ان على كل واحد في الجند ان يكتم الخبر السيء عن زملائه ، ويبلغه للقائد ، فلعله يستطيع معالجته دون ان يحدث هزة في الجند ، ولعله اذا بلغهم الخبر ان يحدث مضاعفات بينهم تكون اشد ضرراً من الخبر نفسه .

كل هذا اذا كان متأكدا من الخبر كل التأكيد اما اذا كان الامر مجرد ظن ومجرد اشاعة فالامر هنا يختلف تماماً ، ان افشاءه عندئذ جريمة فاحشة ، لانها تعاون صريح مع العدو ولا يغفرها كونها عن حسن نية ، فان الاشاعات من اسلحة العدو الفتاكة ، ومن اساليب الحرب النفسية ، والعدو يجتهد كل الاجتهاد ليبرزها في ثوب الخبر الصادق ، كما يجتهد في اخفاء اللغم في علبة السجاير واقلام الحبر ليكون مصيدة للمغفلين ، وهل يغفر لمن يقع في هذه المصائد كونه حسن النية ؟!

ونظراً لاهمية هذا الموضوع سجله الله تعالى في كتابه فقال عن المنافقين او كما يسمونهم اليوم الطابور الخامس

(واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) .

ويقول عنهم (واذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا) ذلك هو عمل المنافقين في ايام الحرب والشدة ، ترويج الشائعات التي تفت في عضد المجاهدين وتشيع الذعر بين المواطنين .

اما موقف المؤمن من الاشاعات فهو الاعراض عنها وتبليغها الى المسؤولين فقط ، ليروا فيها رأيهم (ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فالمختصون من اولى الامر هم الذين يمحصون الاخبار فيعرفون ما فيها من صدق او كذب ، كما يفحص خبير الالغام قلم الحبر وعلبة السجاير ليرى حقيقتها .

وللمؤمنين موقف آخر من الاشاعات اذا بلغتهم وهو المضي في اعمالهم متوكلين على الله تعالى فان الامور بيده وحده ، قال تعالى في ذلك (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) .

هذا هو الموقف الصحيح من الاخبار السيئة فماذا ان كانت الاخبار سارة ومشجعة ؟

لابد ايضاً من عرضها على اولى الامر فان كانت صادقة وتسمح طبيعتها بنشرها نشروها بالاسلوب الذى يرونه وان كانت طبيعتها لاتسمح بنشرها أمروا بكتمها ،واما ان كانت كاذبة فان نشرها بين الناس وان كان يشجع لوقت ما لكنه يحدث نكسة مرة عندما يظهر كذبها .

ان الحرب النفسية اليوم اشد وانكى من ذى قبل وخير وقاية منها اتباع هذه التعاليم الربانية التي ترد كيد الاعداء في نحورهم .

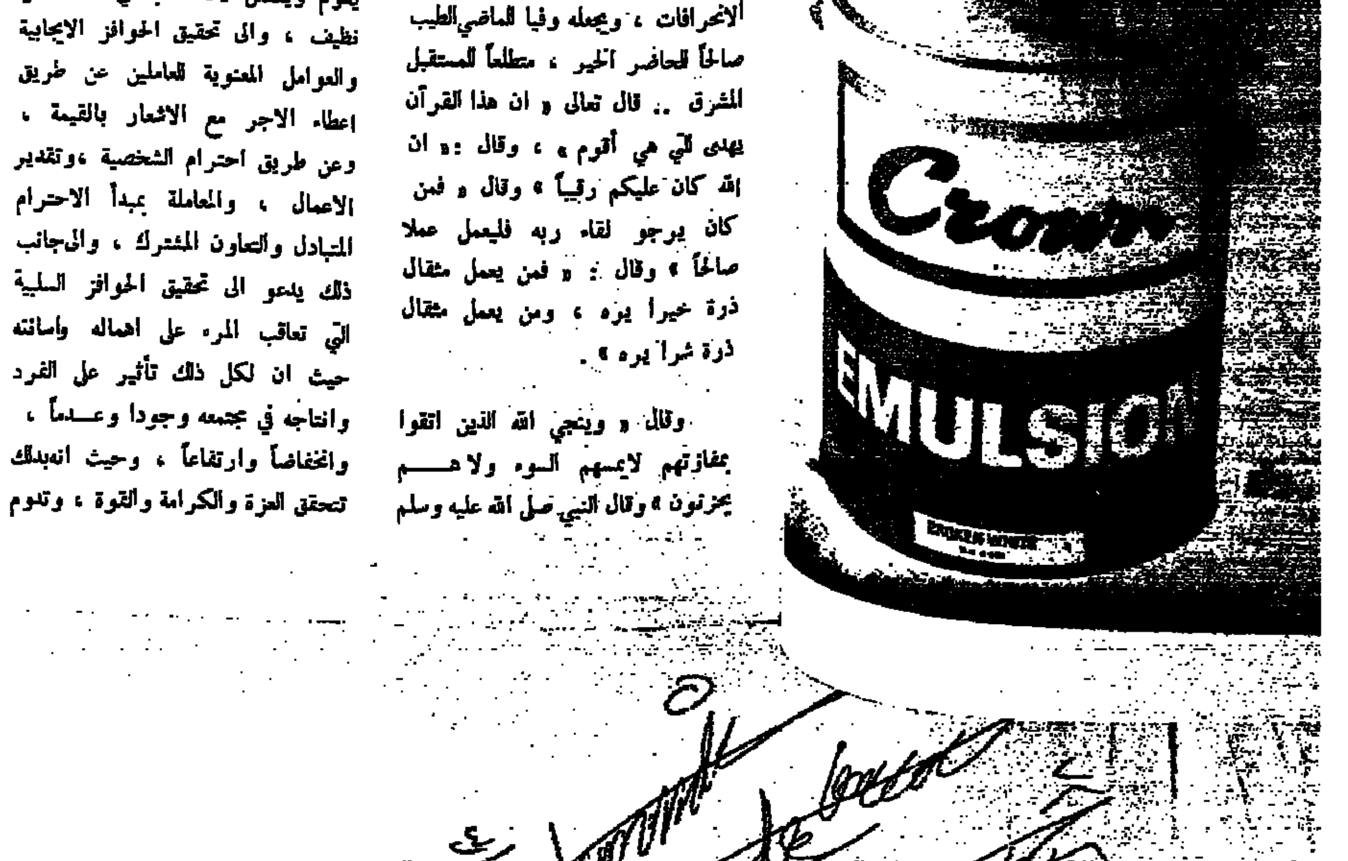
بقيت كلمة : عندما وصلت الازمة الى ذروتها بنقض اليهود لعهدهم واكمالهم الطوق حول المدينة استبشر النبي صلى الله عليه وسلم وبشر اصحابه بالفرج .

ذلك لانه يعلم ان سنة الله في الكون الفرج بعد الشدة واذا ضاق الامر اتسع واذا اشتد الظلام طلع الفجر .

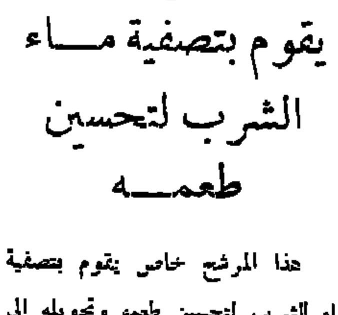
وصدق الله العظيم : « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » .

وصدق نبيه الكريم اذ قال : « واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الشدة » .

وبناء على هذه القاعدة فما اجدرنا ان نستبشر بفرج الله القريب .



كأس عمره ٢٥٠٠ عام وثمنه أكثر من مليون دولار

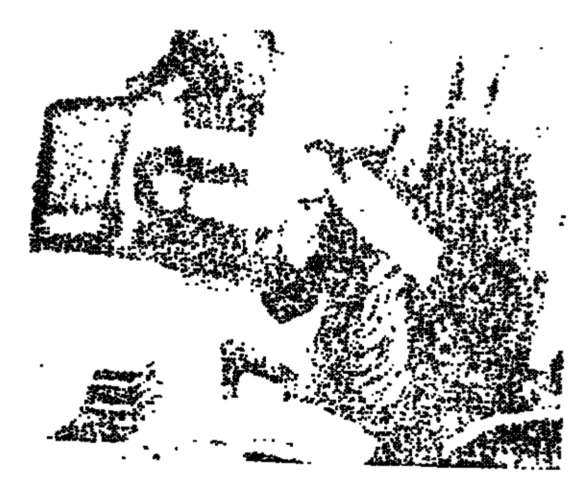


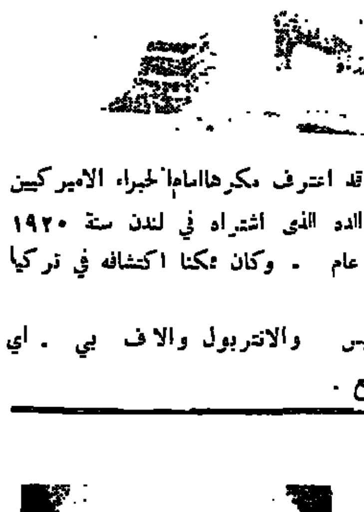
الكأس الاثري

كأس اثرى مزين بنقوش يونانية يعود تاريخها خمسمائة سنة قبل الميلاد مصنوع على يد اوفروثيوس ويشغل اليوم فكر جامعي التحف والاثريات

يبلغ علو الكأس ٨٠ سم بعرض ٤٠ سم كان يستعمل ككأس للنبيذ اما الصور المنقوشة فهي تخبر عن موت سربيدون ابن زوس ايام نشوب حرب طروادة .

اما قصة العثور على هذا الكأس فتبدأ في تشرين الثاني من العام الماضي عندما اعلن مدير المتروبوليتان توماس سوفينغ بوجود هذا الكأس الخيالي ولكنه مفقود وهو مرسوم على يداوفر ديبوس الشهير . وقد اعلن فون بوثمر وهو من عشاقي جمع الاثريات بانه يدفع ثمناً للكأس مليون دولار مما اثار الحماس بقية مديري المتاحف العالمية بالبحث عن الكأس المفقود رغبة باغناء مجموعاتهم الاثرية ، وقد اضاف فون بوثمر بان هذا الكأس قد فقد اثره ابان الحرب العالمية الاولى





وقد جندت الصحف العالمية اقلامها وراء اخبار هذا الكأس التاريخي واهم تلك الصحف كانت النيويورك تايمس وقد اهتم محرروها بجلب اخر الاخبار نظراً للصراع القائم بين رجال الاعمال وجامعي الاثريات للسعي خلف هذا الكأس

ولقد ظهر اسمان جديدان على مسرح الاحداث الاول كان روبرت هكث وهو هاوى اميركي يبلغ الثالثة والخمسين من العمر وهو يعيش في روما نظرا لشراهته بالتحف والاخر هو « ديكران صرافيان » جامع تحف لبناني . وانتهى فون بوثمر بالاستنتاج بان هكث قد خدم بالوساطة لشراء الكأس اما صرافيان مالك الكأس الاصلي وقد اعترف مكرها امام الخبراء الاميركيين في بيروت بانه قد استلمه باجزاء في كرتونة مخصصة لتبغات وكان مرسلها والده الذى اشتراه في لندن سنة ١٩٢٠

على اشعة اكس اكتشف اصالة هذا الكأس الذى يبلغ من العمر ٢٥٠٠ عام . وكان ممكنا اكتشافه في تركيا او اليونان او في اية نقطة من شواطئ البحر الابيض المتوسط .

والكأس اليوم يتلألأ في متحف نيويورك وعليه حراسة مشددة من البوليس والانتربول والاف بي . اي خوفاً من فقدانه مرة ثانية ، فسعره الخيالي يشجع اللصوص بالمغامرة للربح السريع .

قصة الفرد هيتشكوك

ولد هيتشكوك سنة ١٨٩٩ باحدى ضواحي لندن ، لاسرة يعيلها بائع دواجن ، وتعلم في مدارس الاباء اليسوعيين .. فرهفت حس الطفل بالخشية الدينية ، والخوف الشديد من العقاب ، واحترام القواعد والتدقيق في كل ما يدرسه ولكنها صبغت تدينه بصبغة عقلانية ، فلا عقاب بلا خطيئة اما الفضيلة والخلاص فهما في الالم وقد ادرك « هيتشكوك » ان المتفرج يسعى دائماً لمشاهدة الام اخرين لتبرير الامه.

حينما انهى هيتشكوك دراسته الثانوية درس الهندسة لفترة ، ثم تركها لدراسة الفن الزخرفي وفي العشرينات جذبته صناعة السينما الناشئة ، فعمل مصمماً للوحات الحوار والعناوين وكصناعة حديثة مربحة ، تهافت عليها المغامرون ، والتجار ، وذوو المواهب والافاقون .

يجد هيتشكوك في المنتج (Michaelpalcon) ضالته ، ورغم تردد المنتج ، الا ان هيتشكوك ينجح في اقناعه بانتاج فلم من اخراجه ، وينجح الفلم نجاحاً منقطع النظير ، ويصبح فلم « اختفاء الليدي » مدرسة واتجاهاً جديدين والسبب هو ان هيتشكوك قد فتح حقلا جديدا للفلم ، هو حقل الجريمة ويتوالى نجاح افلام هيتشكوك وتتوالى عليه العروض ... ويصمد الفيلم الانكليزي امام المنافسة الاميركية .. واصبحت افلامه « كالمستأجر والعميل السري و تحت اضواء الغاز » تدرس في معاهد السينما .

وفي عام ١٩٣٩ زار الفريد هيتشكوك الولايات المتحدة ووجد فيها فرصاً عظيمة للانتاج السينمائي اغنته عن العودة الى انكلترا . .

وفي الولايات المتحدة يبدأ هيتشكوك مرحلة جديدة من افلامه فتسود احلامه الرومانتيكية وينجح في ايجاد خليط غريب ، بين قصص الحب والعنف القلق والتوتر .. وتستمر هذه المرحلة خمسة عشر عاماً يخرج فيها احلامه . امتازت بعذوبة قصة الحب التي تتصارع مع عالم ، يسوده العنف والالم والتوتر واللذة « المأخوذة والمهروسة و امسك اللص » تعتبر بلا شك احلى أفلامه واعذبها .

ولكن هذه الجذوة الانسانية في هيتشكوك تخمد وتعود روح العنف والالم لتسود افلامه .. ويعتبر فلم « سيكو » و « الطيور » اعنف وانجح افلامه ... فالبناء الدرامي لهذين الفيلمين يعتمد على العنف كفاية في ذاته ، دون مبرر اجتماعي .

استرالي يجمد جثة ابيه ١٨ عاما

سيدني – تم في الشهر الماضي احراق ثلاث جثث لاسرة تتكون من أب وام وابنها بعد ان ظلت جثة الاب الذى توفي عام ١٩٥٥ عن ٧٤ عاما مجمدة في المشرحة لمدة ١٨ عاما بناء على طلب الابن الذى كان يعتقد أن العلماء سيتوصلون في يوم ما لاعادة جثث الموتى الى الحياة .

وقد ظلت الجثة مجمدة طوال هذه المدة ثم ماتت الام يوم ٨ نيسان الماضي بعد مرض استمر عامين ، ولحقها الابن بعد وفاتها بأربعة ايام ولم يبلغ من العمر سوى ٤٧ عاماً .

مرشح خاص يقوم بتصفية ماء الشرب لتحسين طعمه





هذا المرشح خاص يقوم بتصفية ماء الشرب لتحسين طعمه وتحويله الى ماء عليل . ويمكن تركيبه على كل صنبور من صنابير ماء الشرب في الدور والمقاهي والمطاعم والفنادق والمخيمات الرياضية فيزيل من الماء بقايا الكلور او الصدأ او الروائح الكريهة او الميكروبات ، ويحسن طعم القهوة او الشاي او الاطعمة اذا ما وضبت به . ويستخدم في عملية الترشيح ما يسمى بالفحم النشيط . ومصفاة الترشيح في داخله تكفي للاستعمال العادي اربعة أشهر .



آخر مزاج ..!

قلوب ذرية

٧٠ الف امريكي يعيشون بجهاز صغير داخل صدورهم يقوم بتنظيم ضربات قلوبهم المريضة ومساعدتها على الحركة عند الازمات مشكلةهؤلاء المرضى ان الجهاز يعمل ببطارية لابد من تجديدها كل عام .. عن طريق عملية مؤلمةواخيرا انتصرت التكنولوجيا على هذه المشكلة باستخدام الطاقة الذرية ، تضمن استمرار «المنظم» في العمل لمدة تزيد عن عشر سنوات

في الاسبوع الماضي نشرت احدى المجلات الامريكية خبر الجهاز الجديد بعد اختباره وزرعه داخل صدور ١٦ مريضاً يحتاجون اليه .

فما هي قصة هذا الاختراع :ـ

في عام ١٩٦٠ ، انبثق امل جديد لبعض امراض القلب في صورة جهاز كهربائي لتنظيم ضربات القلب ، تنطلق منه ومضات كهربائية ،تؤدى لتنظيم ايقاع دقات القلب بلا خلل او ارتباك في حدود ٧٢ مرة في الدقيقة

ولكن اعتماد هذا الجهاز على بطارية محدودة الطاقة ، خلق مشا كل اليمة . فلا بد من استبدال البطارية كل عام تقريباً ، عن طريق عملية صعبة وخطرة . بعض المرضى اجريت لهم عشر عمليات ، لضمان تجديد وقود جهاز الحياة او الموت ، القابع في صدورهم .

ومن فرنسا خرج امل جديــد للتغلب على هذه المشكلة

العالم الفرنسي لورانس ابتكر جهازا جديداً يعمل بالوقود الذرى يستطيع امداد المنظم بطاقة تستمرسنوات

وكان لابد من تجارب كثيرة قبل المجازفة باستخدامه .

فالوقود الذرى طاقة ساحرة .. بشرط اليقظة التامة ضد اخطاره خوفاً من تسرب الاشعة الذرية القاتلة لانسجة الجسم فيموت المريض بسببها ،بدلا من وفاته بمرض القلب الذى حاول الافلات من قبضته عن طريق الجهاز الذرى .

وانتهت التجارب بالانتصار على هذا الخطر .

الوقود الذرى يوضع في غلاف محكم مصنوع من اشد المواد صلابة لاتنفذ منها الاشعة ولا حتى رصاص أفتك البنادق الحديثة .

حجم الجهاز الذري اقل من علبة السجائر .. بداخله ٤٠٠ ميللجرام من نظير البلوتونيوم ٢٣٨ المشع تكفي لتشغيل منظم القلب اكثر من عشر سنوات .. بلا حاجة لعملية قاسية كان شبحها المخيف يزعج المرضى كل عام . ويخضعون لضرورتها في ظل الجهاز القديم .

وفي احد مستشفيات نيويورك يرقد الان ١٦ مريضاً امريكيــاً : الرواد الاوائل لاختبار الجهازالجديد، بعد عملية زرعه في صدورهم .

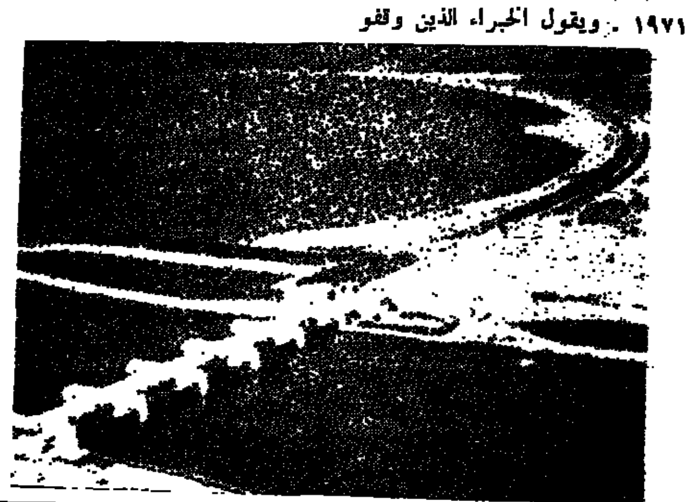
انها تجربة فريــدة ، وخطرة ان يعيش الانسان بقلب ينظم ضرباته جهاز ذرى . يستقر في صدره

من هنا اصر الاطباء على شرط اساسي قبل العملية : التوقيع على اقرار يسجل موافقتهم على الجهاز الجديد باعتباره ما زال – بالنسبة للبشر – في مرحلة الاختبار .. رغم اجتيازه لجميع التجارب على الحيوانــات ، وحصوله على شهادة اجماعية من العلماء تؤكد صلاحيته وامانه .

هكذا تتحد منجزات العــلوم المعاصرة مع الطب لتحقيق خطوة كبيرة في طريق مقاومة اخطر امراض العصر : القلب ... الجهاز الذى يعمل ببطولة واعجاز من المهد الى اللحد .. يغذي الاف المليارات من خلايا الجسم بضرورات الحياة .. ويضخ بلاانقطاع خمسة ليترات من الدم كل دقيقة ، تتحرك داخل قنوات ، واوعية لو مددناها لبلغ طولها حوالي ٩٦ الف كيلو متر اى اكثر من ربع المسافة بين الارض والقمر .

هندسة جديدة للسدود البحرية

توننيج – ام . ا – احتفل بتدشين القناطر التي شيدت عند مصب نهر ايدر على ساحل بحر الشمال ويعتبر هذا المشروع اكبر مشروع هندسي من نوعه في اوروبا لصيانة السواحل البحرية حتى الان . وقد تم انجازه قبل المدة المرسومة لذلك بثمانية عشر شهرا . وشرع في استخدام القناطر التي شيدت لصيانة مصب النهر الضحل من امواج بحر الشمال الطاغية منذ خريف عام ١٩٧١ . ويقول الخبراء الذين وقفوا عليه من مختلف انحاء العالم بانه يعتبر معجزة في فن هندسة القناطر والسدود البحرية ، ويبلـغ طولـه ٤٠٨ كيلومترات ويجتاز القسم الذي يعلو منه مصب نهر الايدر نفق يبلغ طوله ٢٠٠ متر يمر فيه طريق سيارات وسوف تحول المنطقة الساحلية الرملية الضحلة الواقعة خلف السد البحري الى اكبر مركز للاصطياف على شواطئ بحر الشمال في المانيا الاتحادية .

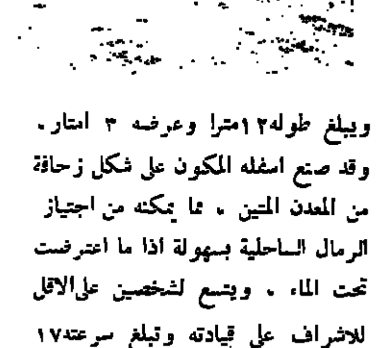


لقاح ضد تسويس الاسنان

توصل طبيب الاسنان البريطاني دكتور « جيوفرى سميث » مــن هرتفورد الى لقاح يقلل تسوس الاسنان بنسبة ٨٠ الى ٩٥٪ وسيكو ن لهذا اللقاح عند استعماله اثراقتصادي ضخم جداً ، اذ يبلغ مجموع ما ينفقــه الامريكيون وحدهم على علاج الاسنان حوالي ٢ مليار دولار سنوياً .

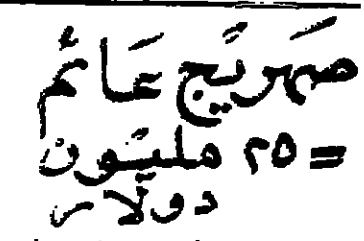
ويستعمل اللقاح بحقنة في الفم تحت ضغط عال عند سن سنتين ،وتعطى بعد ذلك حقنة مكملة كل سنة وقد توصل الطبيب البريطاني الى اللقاح الجديد بزرع البكتريا المسببة للتسوس ثم فصل مجموعة من الانزيمات تفرزها هذه البكتريا ويعتبر هذا الانزيم اساس اللقاح الجديد الذى مر بتجارب كثيرة ليكون آمناً وغير سام ، وينتظر ان يطرح اللقاح للبيع خلال مدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

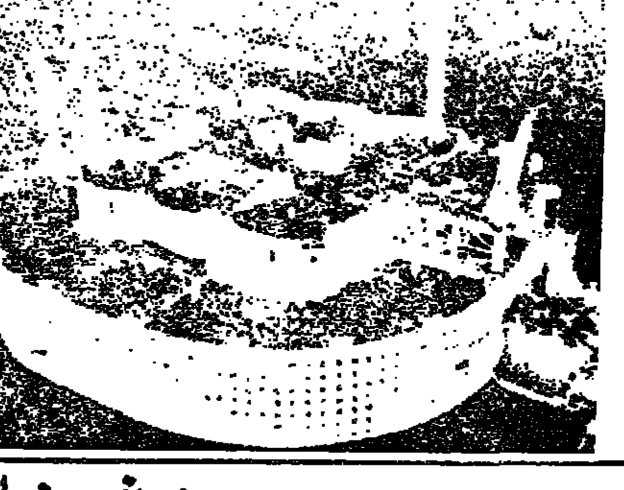
قارب جديد للانقاذ



هذا القارب الذى صنع خصيصاً لانقاذ المشرفين على الغرق وضعت تصميمه جمعية انقاذ المشرفين على الغرق الالمانية وتمت تجربته في فصل الشتاء الاخير امام الشواطئ الالمانية ،اثناء هبوب الانواء والاعاصير في بحر الشمال فكانت التجربة ناجحة للغاية . ومن مزاياه العديدة انه يمكن استخدامه في المياه الضحلة ، لان غاطسه لايتجاوز ٨٢ سم . وقد زود بجدار مزدوج يتكون في الداخل من فروع على شكل تخاريب النحل تجعله لا يغرق ، ويعود الى الانتصاب ثانية . اذا ما انقلب ويبلغ طوله ١٢ مترا وعرضه ٣ امتار . وقد صنع اسفله المكون على شكل زحافة من المعدن المتين ، مما يمكنه من اجتياز الرمال الساحلية بسهولة اذا ما اعترضت تحت الماء ، ويتسع لشخصين على الاقل للاشراف على قيادته وتبلغ سرعته ١٧ عقدة او حوالي ، ٣٠ كيلومترا في الساعة وهو مزود بجهاز لاسلكــي للارسال والاستقبال يمكنه مــن الاتصال بالشاطئ على الدوام وجهاز لقياس درجة عمق الماء وجهاز رادار وطلمبة انقاذ تسير بقوة تيارالدوران (تريفاز) (ا . م ا)

صهريج عائم = ٢٥ مليون دولار





اوشك العمل في النروج ان يتم في بناء صهريج هائل عائم لحساب احدى شركات النفط في بحر الشمال ،يتسع لمليون برميل وهو يشبه الجبل الثلجي الطافي . وبعد اتمامه سوف يقطر الى عرض البحر ويغطس حتى عمق ٢٣٠ قدماً ويبقى منه طافياً ما ارتفاعه ٩٥ قدماً مخصص لسكنى العمال وخدمة ناقلات النفط .

منشفات ثياب الكترونية

من جملة الاختراعات الجديدة التي من شأنها مساعدة ربات البيوت ، وتسهيل اعمالهن المنزلية، وتخفيف الاعباء الملقاه على عاتقهن جهاز الكتروني تحدد بدقة درجة التنشيف المطلوبة وتقيس درجــة رطوبة الثياب بشكل آلي كما تعطي اشارة بانتهاء عملية التنشيف وتوقف عمل الجهاز اوتوماتيكياً .

مختلف انواع الثياب والاقمشة يمكن تنشيفها بواسطة هذا الجهــاز بسرعة وفعالية .

الصورة تمثل الجهاز الجديد .

سوء تغذية الام الحامل لا يؤثر على ذكاء الجنين

نشر فريق من الاطباء بكليةطب جامعة كولومبيا الامريكية برئاســة الدكتورة (زيناشتاين) تقريراً جديداً في سلسلة الابحاث العلمية التي تجري في مجال تأثير سوء تغذية الام الحامل على ذكاء الجنين . وقد قام الفريق ببحث ميداني على ٢٠٠٠ شاب هولندى من ٧ مدن مختلفة ممن عانت امهاتهم اثناء الحمل فيهم سنة ١٩٤٥ من المجاعة الشديدة التي اجتاحت هولندا بعد الحرب العالمية واثبت البحث – بالمقارنة مع شباب ١١ مدينة أخرى لم تتعرض للمجاعة – انه لا فرق يذكر في درجة ذكاء الفريقين .

وفي الشهر الماضي اعلن دكتور « دافيد راش » من جامعة كولومبيا ايضا انه يقوم مع فريق من العلماء حالياً ببحث مشابــه في حــي هارلم بنيويورك . حيث قسمت السيدات الحوامل الى ثلاث مجموعات تتبع كل مجموعة منها نظاماً غذائياً مختلفاً يتراوح بين الطبيعي والجيد والممتاز . ويتم تحليل البول دورياً للتأكد من ان السيدات يتبعن النظام الموضوع بدقة ولايعطين الطعام الزائد مثلا لباقي افراد اسرهن . وبعد ان تضع كل الامهات ستجري متابعة المواليد بدقة لمعرفة تأثير كمية الغذاء التي تتناولها الحامل على ذكاء طفلها .

من خبرات الحرب العالمية الثانية

كارثة في دييب

بقلم : لي كولا
عرض: محمود فوزي الوكيل

أدولف هتلر سيد المانيا .وأوروبا كلها عدا الجزر البريطانية وشبهجزيرة لبيريا ، في قبضته . . الجيش الألماني يضرب متوغلافي الاتحاد السوفييتي مستأنفـا الهجوم بعد وقفة الشتاء ..رومل يقود فيلق افريقيا الى العلمـين متوقفا على بعد مرحلةواحدةمن الاسكندرية – الهدف المشتهى. . الطيران الالماني يكيل ضرباته. .الغواصات الألمانية تمرح في المحيطات والبحار مغرقة في كل يوم . . عشرات من السفن البريطانية .. جوبلز المسئول عن الدعاية الالمانية النازية يمـلأ الاسماع بانبـاء الانتصارات الالمانية المتتابعة الساحقة ، والعالم يسمع مشدوها معجبا لهـذا الجبروت الذي يبدو أن لاحد له.

وفي الناحية الاخرى عبر المانش تتلمس دعاية الحلفـاء الغربيين المرهقة المضغوطة اى نصر لتضخمه وتهلل به لتغذي الروح المعنوية المزعزعة في صفوف الحلفاء واصدقائهم ولاتجد النصر ، فلا تكف عن الحديث عن الغزو المنتظر الذى يدبر له لاقتحام حائط الاطلـي او حائط التحدي . كما سمي الالمان تحصيناتهم الدفاعية لمواجهـة محاولات الغزو هذه التي يتحدث عنها البريطانيون وحلفاؤهم .

هل كان حديث الحلفاء عن اقتحام حائط الاطلنطي خدعة .

لم يكن الأمر كذلك والا لما ابقى الالمان على حائط الاطلنطي وخلفه خمسين فرقة كاملة كانوا في مسيس الحاجة لبعضها لتدعيم المائةو الخمسين فرقة ، المشتبكة مع الجيش السوفييتي في قتال ضار ، ورغم انسحاب الجيش الاحمر لمسافات شاسعة فان قدراته القتالية كانت في تزايد كما وكيفا.

رسالة وبرقية

رسالة من ستالين الى تشرشل في ٤ ايلول ١٩٤١ جاء فيها :

« ان الالمان يعدون التهديد في الغرب خدعة ، وجارين نقل قواتهم للشرق بحرية .. »

ورد تشرشل ببرقية مطولة جاء فيها : « اذا ادى هجومنا على الشاطئ الاوروبي الى سحب قوات المانية من الشرق فاننا نأمر به مهما كان الثمن »

وفي ايلول ١٩٤١ تغير الموقف دخلت اليابان الحرب بهجومها على « بيرل هاربور »

ووجد هتلر الذى دخل الحرب سنة ١٩٣٩ ساعياً لتدمير اعدائه بالتتابع وجد نفسه متورطاً في صراع عالمي لقد دخلت امريكا الحرب ضده . ومع دخولها قرار اتخذه تشرشل وروزفلت بان تكون المانيا – لااليابان – هي الخصم الرئيسي الذى توجه له كافة الامكانيات لقهره اولا .. وبداية هذا الشهر التخطيط الميدني لغزوقلعة هتلر على ان يكون في ربيع ١٩٤٣

ولم يأت عام ١٩٤٢ بجديد ملموس كان التفوق لدول المحور والانتصارات لهم في كل من اوروبا وافريقيا واسية وفي المحيطات والبحار ، انها الحرب تدور عجلتها بلا توقف مخلفة وراءها الخراب واشلاء الملايين .

وفي غمرة هذا كله وفجأة تملأ الدعاية النازية العالم بالضجيج عـن محاولة بريطانيا حقيقة فاشلة لاقتحام حائط الاطلنطي في « دييب » وترد الدعاية البريطانية معلنة انها كانت مجرد اغارة بقوات كبيرة نسبياً ، وانها حققت اهدافها ولم تلبث احداث الحرب ان طوت ما حدث في « دييب » وغطت عليها .

ماذا حدث

تقع مدينة « دييب » على الشاطئ الفرنسي لبحر المانش وتكاد تكون على منتصف الخط المستقيم الواصل من باريس الى لندن ..

بدأ التخطيط لعملية « دييب » في ايار ١٩٤٢ ونفذت العملية في ١٨ اب ، من نفس السنة ، واشترك في التخطيط واقرار الخطط كبار القادة البريطانيون ومنهم « مونتباتن » و « مونتجمري » .

وتوالت تقارير الاستطلاع للالمان في قطاع الشاطئ المحدد للعملية بين قرية بورفيل « ٣ كيلو متر غربي دييب » وقرية بويز « كيلو مترين شرقي دييب »

١٤٠٠ مقاتل تسلحيهم الرئيسي ٤ بطاريات مدفعية ساحلية متوسطة العيار تحمي مداخل الميناء ، تغطيها ٤ بطاريات مدفعية مضادة للطائرات ولهم عدد كبير من اوكار الرشاشات المخفاة بمهارة وحذق في التلال وهذه قادرة بنيرانها على اكتساح الشاطئ الرملي الضيق الذى يقع بين التلال وخط الماء والشاطئ نفسه ملغم مليء بالموانع المضادة للافراد وللاليات ، كما كان لهم حقل الغام بحرى ضخم مزروع في منتصف المانش مواز للشاطئ وكانت لهم ستائر متحركة من المدفعية المضادة للدبابات كانوا يدفعونها ليلا الى النقط التي تصلح لانزال او لعمليات المدرعات .

وكان للالمان عشرات المطارات المحتلة باسراب المقاتلات المتأهبةدائماً للاقلاع اما سرعة تحرك احتياطات الدفاع الالمانية فكانت عالية ، يدفعون بها الى حيث يستلزم الموقف دفعها

استبعدت الخطة البريطانية من بداية التخطيط اشراك قاذفات القنابل في العملية وخصصت لها في ليلة العملية واجبات في العمق لتجذب التفات الالمان عن دييب . !

وكانت الخطة تتضمن استخدام جنود المظلات ليستولوا على بطاريات المدفعية المتمركزة على جانبي الميناء بعيدا عنه واستبعدوا في اخر لحظة وبقي للهجوم ان يأتي مواجهة لا مناورة فيه وما ايسر مهمة المدافع المتحصن يأتيه خصمه وجها لوجه . .

وهكذا تمت العملية « يوبيل » كما سميت عملية « دييب » واشتملت الخطة النهائية على الاتي :

في الساعة ٤٥ر٤ صباح يوم ١٩ أب تهاجم طائـرات القتال التـلال وبطاريات المدفعية ولمدة ٣٠ دقيقة .

في الساعة ٥٠ر٤ انزال « ابرار » لوحدات كوماندوز عند نقطتين تبعد كل منهما بنحو ١٠ كيلو مترات الى الشرق والى الغرب من ميناء مدينة « دييب » حيث توجد بطاريات مدفعية ساحلية ثقيلة غير التي تحمي مداخل الميناء والهدف هو تدمير هذه البطاريات

في الساعـة ١٠ر٥ تقصـف المدمرات بمدفعيتها شاطئ « دييب » نفسها .

في الساعة ٢٥ر٥ انزال كتيبتين كنديتين ومعهما كتيبة دبابات طراز « تشرشل » الحديثة وقتئذ ، على شاطئ دييب .

احتياطي عائـم : كتيبتـان كنديتان .. كتيبة كوماندوز بريطانية والنسق الثاني لكتيبة الدبابات .

التنفيـــذ

وتحدد الموعد ليكون في ١٩/١٨ آب ، ولمدة ٦ ساعات فقط وهـي فترة المد لينتهي كل شيء قبل ظهـــر يوم ١٩ آب . .

في مساء يوم ١٨ أبحرت قـوة الاغارة في ١٣ مجموعة من السفن تحرسها المدمرات على الاجناب . . وشقت لها كاسحات الالغام في عملية ليلية – هي الاولى من نوعها في تاريخ الحروب – ممرين في حقل الالغام البحري . . وكان يمتد هذا الحقل اكثر من ١٠ كيلـو مترات باستداد تجاوز ١٥٠ كيلومتراً ووصلت السفن الحاملة الى نحو ١٥ كيلو مترا من الشاطئ لتبدأ عملية انزال ناقلات القوات من السفن لتأخذ هذه طريقها الى الشاطئ الفرنسي متسترة بالظلام . .

كان كل شيء يسير وفق المخطط له وفي الساعة ٥٠ر٣ اصطدمت اقصى مجموعة الى الشرق بداورية بحرية ألمانية. وكان اطلاق النيران . . .

كانت هذه المجموعة عبارة عن ٢٣ ناقلة في كل منها ٢٠ رجلا..وقـد أغرق منها ١٧ ناقلة . . ووصلت ٦ للشاطئ حيث قتل أو اسر ركـاب خمس منها . أما السادسة فقد تمكـن رجالها من احتلال مرتفع تمكنوا مـن فوقه من الاشتباك بالنيران مع بطارية مدفعية المانية . . وأفلتوا بعد ذلك الى ناقلتهم بلا خسـائر . . أما افراد كتيبة اقصى الغرب وهي من الكوماندوز أيضا ، فقد نجحوا في الوصول للشاطئ ودمروا بطارية المدفعية « هدفهم » وعادوا بأربعة من الاسرى . . وكانت خسائرهم ٤٦ بين قتيل وأسير وجريح.

وفي الشواطئ الوسطى ، ضلت الناقلات المتجهة الى بويز طريقها وكان فيها ٥٤٥ منهم ٦١ بعد انتهاء العملية أغلبهم جرحى . . اما الباقون فقـد تركوا على الشاطئ بين قتيل وأسير..

أما على شاطئ مدينة « دييب » نفسها « طول الشاطئ كيلو مترين تقريبا » فقد فشلت القوات التي أنزلت في التوغل للداخل . . ولم تتمكن الا دبابة واحدة « من ٣٠ » في الوصول الى خلف المدينة لتصيدها .

وجاء النهار ومعه احتياطات الالمان وطيرانهم وكان الويل للقوات المتمركزة على الشاطئ او على التلال . .

وبدأت عملية من أشق العمليات منذ أيام دنكرك « يونيو ٤٠ »وشبيهة بها : الانسحاب فورا الى الناقلات التي سترتها المدمرات بسحابة من الدخان

وعاد من الخمسة الاف كندي الذين اشتركوا في العملية ألفان فقط .

لقد تصيد الطيران الالماني المنسحبين . . أغرقت المدمرة بركلي و ٣٣ ناقلـة جنود ومعها ٥٥٠ من البحارة . . وخسر الطيران البريطاني ١٠٦ طائرات ومعها ١٩٠ رجـــلا . . وخسر الكوماندوز ٣٧٨ رجلا . .

تعليق ودروس

لم تحقق عملية « دييب » أي هدف تكتيكي . .فهي من هذه الناحية عمل فاشل تماما . . أو هو من اعمال رعونة قيادة تصرفت تحت ضغط الهزائم المتتابعة التي منيت بها القوات البريطانية حتى اواخر هذا العام « العلمين ٩٤٢ » . .

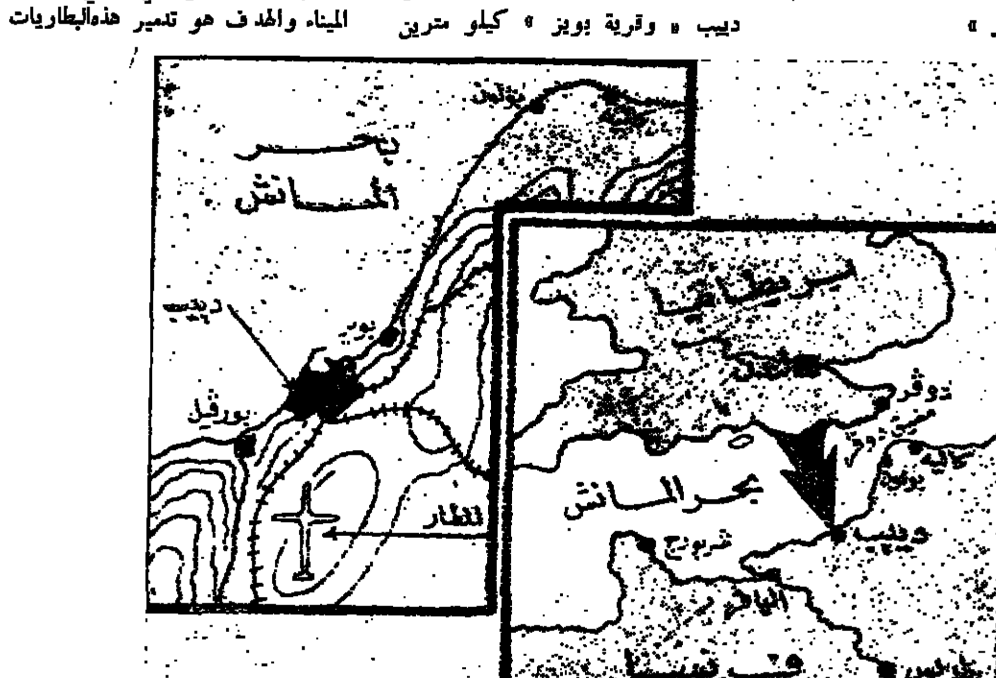
ولكن عملية « دييب » باعتبارها عملية تمت فعلا بصرف النظر عـن نتائجها ، أعطت دروسا وأنها كانت نصب أعين المخططين لعمليات الانزال

ولعل من أبرز دروسها سواء ما كان لها او عليها :

نجاح أمن القتال البريطاني في اخفاء العملية رغم طول الزمن الذي استغرقه الاعداد لها . .

ضرورة الدعم بالنيران الكثيفة للمهاجمين من مصادر النيران المعاونة استخدام جنود المظلات في العمق القريب لخط المواجهة لتحقيق القدرة على الاختراق ولمنع تدافق الاحتياطات المعدة لشن الهجمات المضادة . .

وأخذت « دييب » المعركة حيزها في كتب التاريخ ، درسا لكل دارس . . ومعركة فاشلة أفيد للدارس . . يجد فيها الدرس والعبرة . . .



طائرة الفانتوم- الشبح

ترجمة الملازم الاول
مصطفى طـلال جلابنه
عن كتاب طائرات العالم المقاتلة

ان طائرة الفانتوم امريكية الصنع تستخدم في سلاح البحرية الامريكي بشكل واسع وهي من صنع شركة ماكدونلد دوقلس وكذلك فهي تستعمل في العالم على نطاق واسع وتعتبر من خيرة الطائرات المقاتلـة في الوقت الحاضر ، وهي عدة انواع منها القاذفة والمقاتلة والاستطلاعية .





● اوصافها (F-4B)

قسم المحرك – لها محركين من نوع جنرال الكترك (تيربوجت) ثماث عنقي .

قوة كل واحد ٩٠٠ر١٠ باوند وباضافة المحرك اللاحق (آفتربيرنر) تصل قوة كل محرك الى ٠٠٠ر١٧ باوند .

التسليح – كمعترضه – ٤ أو ٦ صواريخ جو / جو ماركة (AIM-7D/7E) سبارو ١١١ شبهرادارى التوجيه ، ٤ صواريخ جو / جو سبارو ، S١١١ و ٤ صواريخ جو / جو سايد وايندر (على اطراف الاجنحة) (AIM-9) مزودة باشعة دون الحمراء في توجيهها للهدف

للهجوم الارضي ١٨ قنبلة وزن ٧٥٠ رطل او ١١ قنبلة وزن ١٠٠٠ رطل او ١٥ قنبلة وزن ٦٨٠ رطل او ١١ تنك سعة ١٢٥ جالون نابالم او ٤ صواريخ جو ارض ماركة (AG-M-12B/12C) او مجموعة مختلطة من ذلك حتى وزن ٣٢٠ر١٣ رطل

● الفعالية :

السرعة القصوى ٥٨٤ر١ ميل ساعة على ارتفاع ٠٠٠ر٤٨ قدم ٤ر٢ ماك (سرعة الصوت) مع ٤ صواريخ سبارو S١١١ ١٤٥٠ ميل / ساعة (٢ر٢ ماك) ٩١٢ ميل / ساعة على مستوى سطح البحر (٢ر١ ماك) سرعة الارتفاع البدائية ٢٨٠٠٠ قدم/ دقيقة الارتفاع العملي ٦٢٠٠٠ قدم الارتفاع الاقصى ٤٥٠ر٦٦ قدم . قطر العمليات على ارتفاع منخفض مع وزنقدره ٦٠٠٠ رطل ٤٠٠ ميل على سرعـة مقدارها ٤٢٠ ميل / ساعة اقصى مدى مع الوقود الاضافي ٢٣٠٠ ميل على سرعة مقدارها ٥٧٥ ميل / ساعة وعلى ارتفاع ٤٠٠٠٠ قدم (٧٨ر٠ ماك)

الوزن – بدون اى حمل ٩٠٠ر٤٤ رطل اعلى وزن ٦٠٠ر٥٤ رطل .

● المقاييس –

أ • الاجنحة ٣٨ قدم و ٤/٣ ٤ انش

ب • الطول ٤٨ قدم و ٣ انش

جـ • الارتفاع ١٦ قدم و ٣ انش

د • مساحة الجناح ٥٣٠ قدم مربع من الانواع المتصلة (F-4A,F4,B,F4C,F-4J F-4E)



الخطاء بعيداً عن السياسة

هيث مشهور برياضة التجذيف واليخوت الشراعية



● ان رئيس الحكومة البريطانيــةادوارد هيث مشهور بولعه وهوايته لرياضة اليخوت والتجديف . حتى انهابان اندلاع ازمة اضرابات عمــال المناجم ، وانشغال البرلمان البريطاني لايجاد حل لهذه الازمة ، غاب هيث عن المسرح لفترة ، واحتار الزعماءالسياسيين في تفسير سبب غيابه ومعرفة مكانه ، الا انهم سرعان ما عرفوااته كان يزاول رياضته المفضلة .

وبما ان رياضته هذه ، هيشاقة نوعاً ما ، ذلك ان عليه ان يقوم بشد القلاع وجمعها ، والتجديف ،اتاحت له راحة ذهنية مكنته من ايجاد الحل الصحيح للازمة التي كــانت مستحكمة في البلاد .

والى جانب هوايته هذه قام هيثعده مرات بقيادة فرقة اوركسترا سيمفونية عزفت في قاعة لندن مقطوعة(كونياك) للسير ادوارد الفار .

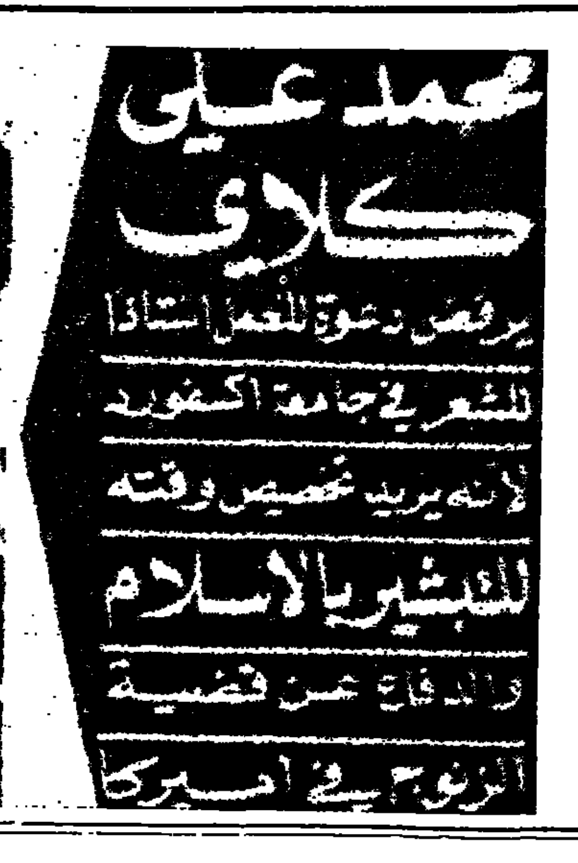
والجدير بالــذكر ان العزفالموسيقي يعتبره علم النفس اليومنوعاً من انواع الرياضة الذهنية والروحية .





بطولة العالم واوروبا بالهوكيعلى الجليد ، استأثرت باهتمام الكثيرين من هواة اللعبة في الاتحاد السوفياتي ،وعلى ملعب لينين بموسكو فاز منتخب السويد على بولونيا ٧ — صفر

في الصورة مشهد منالقاءالسويديالبولوني .



البطل العالمي في الملاكمة محمد علي كلاي اعتذر عن قبول كرسي استاذ الشعر في جامعة اكسفورد ، قائلاانه يريد ان يكرس وقته لنشــر الاسلام في الولايات المتحدة ولقضية الزنوج المضطهدين .

محمد علي قال انــه تأثــر كثيراً بالعرض الذى قدم اليه للعمل في الجامعة ولكنه اسف لاضطراره الى الاعتذار عن قبوله .

باري موناغهان رئيــس نادى المعجبين بمحمد علي في بريطانيازار جامعة اكسفورد امس الاول وابلغ اثنين من عمدائها الذين رشحوا محمد علي للعمل في كلية القديسة كاترينا بالجامعة قرار البطل العالمي بالاعتذار عن قبول المنصب .

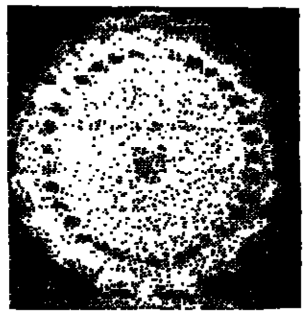
وقال موناغهان : ان محمد علي رجل مشغول جداً ، وهو يعتبر انه عندما لاتكون هناك ملاكمات ، فان الافضلية الاولى يجب ان تكرسلقضية الزنوج في الولايات المتحدة ولنشر الاسلام فيها ، واذا اصبح استاذ للشعر في جامعة اكسفورد فانهسيكون مضطراً لزيارتها مرة واحدة على الاقل في كل فصل مدرسي ، اى ثلاث مرات في العام ، وهو لايملك الوقت اللازم لذلك .

وقد نقل موناغهان رسالة محمد علي هذه الى العميدين نيكوزس ستيرن ودنكار ماكلويد بعد ان قام بزيارة البطل في بيته بنيوجيرزي حيث لايزال يتماثل للشفاء من الضربة المؤلمة التي تعرض لها عندما تحطم فكه اثناء مباراته الاخيرة مع الملاكم كين نورتون.

ومعروف ان محمد علي شاعررقيق ويقال انه لو انصرف الى الشعر وحده لربما استطاع ان يكون واحداً من اعظم الشعراء الزنوج الذين عرفهم العالم

لعب بوبي مور مائــة مباراة دوليه

حقق المنتخب الانكليزي لكرة القدم اكبر انتصار له عندما فاز دوليا على اسكتلندة بخمسة أهداف مقابل لا شيء في شهر شباط الماضي . وجاء هذا الفوز الساحق بمثابة هدية لا تقدر لبوبي مور كابتن المنتخب الانكليزي اذ أن هذه المباراة كانت مباراته الدولية المئة .

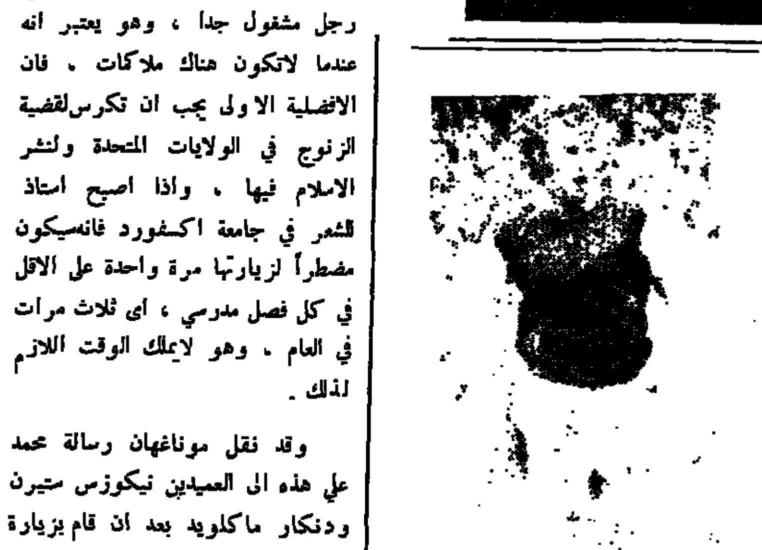


وفي هذه السنة قدم له الاتحاد الانكليزي لكرة القدم لوحة فضية تذكارية تقديراً منه لجهاده الطويل في المدافعة عن ألوان بلاده في ميدان كرة القدم .

وكانت أول مباراة لعبها بوبي مور مع منتخب بلاده الوطني سنة ١٩٦٢ في البيرو . الا أن هذه المباراة لم تكن مباراة بوبي مور الدولية الاولى اذ انه كان قد لعب ٢٦ مباراة دولية مــع المنتخب الاسكتلندي لما دون ٢٣ سنة بين سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٢ .

السير ألف رمزي مدير المنتخب الانكليزي لكرة القدم يقول عن بوبي مور بانه لاعب قد جعل من الدفاع الانكليزي حصنا منيعا يصعب اختراقه وبالرغم من كونه نجم الدفاع رقــم واحد فهو مصمم الكثير من الهجمات الانكليزية الموفقة اذ انه بذكائه الحاد وسرعة خاطره يستطيع ان يكتشفنقاط الضعف عند الفريق المنافس بسرعةهائلة.

الشيء الوحيد الذي كان يشكل خطرا على حياة بوبي مور الكروية هو افتقاره الى السرعة . الا أنه بذكائه وحسن تخطيطه استطاع دائماً ان يحد من خطورة جميع المهاجمين بصرف النظر عن الفارق الكبير بين سرعتهم وسرعته .



ليفينهــا النجــم الذي تعــده البرازيــل



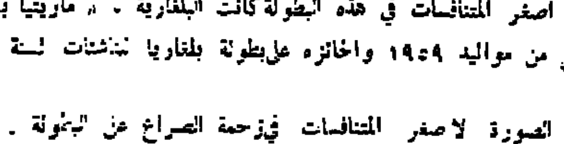
ورشة كرة القدم في البرازيلبدأت مع نهاية دورة كأس العــالم المصغرة ولم تنته ، استعداداً لمعمعةبطولة كأس العالم القادمة في ميونيخ سنة ١٩٧٤ ، ولعل اول ما تحاولالبرازيل تحقيقه هو ملء الفراغ المخيف الذى تركه الجوهرة السوداء بيليهاو الملك بيليه كما يطلقون عليه ، ومع كل امل باكتشاف نجم جديدلامعتعود الابتسامة الى ثغر زاغالو مدير الفريق الاهلي البرازيلي ، فيضــجبالحيوية من جديد وتدور الافكارفي راسه ، وهو الذى اتعب لاعبي دفاع العالم بسرعة تفكيره يوم كــان يلعب للبرازيل في الجناح الايسر اكثر بكثير مما اتعبهم بكثرة جريه .

● ليفينها : الامل الجديد

واخيرا : قدر لزاغالو ان يجدضالته المنشودة في النجم الصاعد ليفينها الذى يلعب ساعدا لهجوم نادى بالميراس فقد اشركه زاغالو في مباريات للبرازيل فنجح بامتياز الى ان اختبرجدياً في دورة كأس العالم المصغرة الاخيرة ، رغم هبوط مستواه نسبيأفي بعض المباريات الا ان تفكير زاغالو ينصب على سنة ١٩٧٤ وليسالان ، فالمهم هو ايصال النجم الجديد الى قمة الاداء في كأس العالم فيميونيخ.

ومجاورته للصاروخ البرازيــليوالامل الكبير جيرزينهو فتصبح للبرازيل قوة ضاربة ترعب المانيابشكل خاص التي تتمتع بهجوم صاعق .

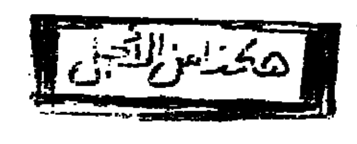




الجمباز اقام لنفسه مهرجانا واحيى عيده في ملعب ويمبلي بانكلترا خلال بطولة اوروبا والتي يطلق عليهايضا الدورة الدولية للجمباز .

اصغر المتنافسات في هذه البطولةكانت البلغارية . « ماريتيا بونشيفا» وهي من مواليد ١٩٥٩ والحائزة علىبطولة بلغاريا للناشئات لسنة ١٩٧٢

الصورة لاصغر المتنافسات فيزحمة الصراع عن البطولة .



نبذة عن حياة ملتون

ولد ملتون في لندن عام ١٦٠٨ واجاد في صباه اللغتين اللاتينيةواليونانية فضلا عن انه تلقى دروساً خاصةفي العبرية ونحن اذ نذكر هذه الحقائق عن حياة ملتون الدراسية ، انما نود ان نبين كيف كان ملتون منذ البداية يعد نفسه لكي يكون شاعرا كبيراً .

فذلك هو الهدف الذي وضعه نصب عينيه . ولقد بدأ يعد نفسهلمهمته منذ وقت مبكر . وعندما انتقلميلتون من المدرسة الى جامعة كيمبردج كان قد بدأ يسلك طريقه المختارة بجد . وفي كيمبردج نظم مجموعة من القصائد الجيدة باللغة اللاتينية .

وبعد ان ترك ميلتون كيمبردج في عام ١٩٣٢ عكف في ضيعة والده على حياة من الدراسة والتأمل اعداداً لمستقبله كشاعر . وفي عام ١٦٣٨ قام برحلة الى ايطاليا واراد لتلك الرحلة ان تكون تتويجاً لفترة الاعداد .

وعندما عاد ميلتون من سفره كانت الحرب الاهلية قد اندلعت في انكلترا وانشغل ميلتون بالدفاع عن الجانب الجمهوري لكنه ما ان انقضت الحرب وعادت الملكية ، وامن انتقام الملكيين ، حتى تفرغ لكتابةملحمته الشهيرة « الفردوس المفقود». ظهرت الملحمة في عام ١٦٦٧ وفي عام ١٦٧١ تلتها قصيدتان طويلتان هما « الفردوس المستعاد » و « محنة شمشون » وتصور هذه الاعمال الثلاثة الضخمة قصةالبشرية كما رآها ميلتون وكما استلهمها من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد او بتعبير اخر هي تعرض على التوالي سقوط ادم وانتصار المسيح علىاغراء الشيطان وانتقام الرب من اعدائهعلى يدي شمشون .

بفضل هذه الاعمال يحتل ميلتون مكانة بين الشعراء العظام في الادب الانكليزي لكن لعله من بين هؤلاء الشعراء العظام اشدهم اثارة للجدلحتى يومنا هذا . ذلك ان ميلتون قد حظي دوماً باعجاب وتبجيل الاجيالالمتعاقبة وعلى نحو متواصل ولا يضارعه من هذه الناحية سوى شيكسبير . لكن ميلتون لم يزل منذ امد بعيد موضوعاً للنقد العنيف . فلغته في نظر هؤلاء النقاد صعبه مصطنعة غريبه ذات طابع لاتيني مليئة بالالفاظ والمعاني المجردة وافكاره بعيدة عن تجارب البشر الحية .

ولسنا هنا بصدد التوسع في هذا الجدل لكن يكفي ان نشير الى انالنقاد المعجبين بميلتون يجدون انفسهم دوماً مضطرين للدفاع عنه او بتعبير ادق للاعتذار عنه فهم لاينكرون ما يتضمنه من صعوبات خاصة لكنهم يعتقدون ان القارئ المتعاطف الجاد يستطيع ان يتغلب على تلك الصعوبات بل هم يسألون مثل ذلك القارئ ان يحددتلك الصعوبات التي تميز ميلتون وان يقرأ شعر الشاعر في حدوده الخاصة ووفقاً لمنطقه .

فمن المشكلات التي ينبغي علىقارئ ميلتون ان يواجهها ان ذلك الشاعر قد استمد موضوعاته من معتقدات دينية تلقى في الوقت الحاضر الاهمال والانكار ، وان هذا المضمون الشعري لاينفصل في اعمال ميلتون عن الجانب الجمالي البحت . فاذا لم يتحقق فيالقارئ قدر من التعاطف نحو تلك المعتقدات كان من العسير عليه ان يفهم ميلتون او ان يقدره ومن تلك المشكلات ايضاً ان ميلتون بحكمالموضوعاتالتي يعالجها قد يغري القارئ بان يقارنه بشعراء مثل شيكسبير او دانتي لكن ميلتون في مثل هذه المقارنة لابد ان يكون خاسرا ينبغي اذن على القارئ المنصف الا يخضع رأيه تماماً لمثل تلك المقارنات المجتمعة والا يغفل عن ميزات ميلتون في مجاله الخاص .

بقلم : عبد الرشيد المحموذي

بين الشعرين العمودي والحديث

تتجدد من حين الى حين . مناقشات بين الادباء والنقاد والشعراء حول الشعر العمودي والشعر الحديث ويتعصب فريق الشعر العمودي كما يتعصب فريق اخر للشعر الحديث . ويدلي كل منهما بوجهات نظر وحجج تدعم رأيه .

والحقيقة التي ينبغي ان نشير اليها قبل التصدي لتفاصيل الموضوع ،هي ان الشعر عامة . يحمل ضمن عناصره الاساسيه ، كفن عنصر الموسيقى . فالموسيقى في الشعر بما تحمله من سحر وقدرة ، تؤثر وتوحي . وتدفعمتلقي الفن بما تحركه داخله . الى ذلك من النوع التماوج الوجداني . وفقايقاع القصيدة . ورنينها . ومداتالحروف فيها .

وتظهر قدرة الشاعر العربيالمتمكن بجلاء .في توظيف البحر الموسيقي لخدمة الغرض الشعري بل ان الشاعر الفحل يمكن ان يقوم بتطويع موسيقى بحر واحد بحيث يستخدمها في غرض الحرب او في غرض الحب مع اختلاف الغرضين .

ولنأخذ على سبيل المثال البحر الطويل . وتفاعيله هي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

استمع الى الشعر العربي . وقد استخدم البحر الطويل في الوصفالمتداول المحفوظ للجواد في الحرب . يقول :

مكر مفر مقبل مدبر معــــاً
كجلمود صخر حطه السيلمن عل

نلاحظ ان الشاعر طوع موسيقى البحر لحركة الجواد ورصدها . حين استعمل المتحركـــات والسواكن استعمالا صوتياً يوحي بتلك الحركة

مكر مفر مقبل مدبر معــــاً
كجلمود صخر حطه السيل من عل

هذا في غرض الحرب

وفي غرض الحب . [illegible] تفاعيل البحر الطويل قال الشاعر :

اغرك مني ان حبك قــــــاتلي
وانك مهما تأمري القلب يفعل

هنا . يلوح لنا البحر احفل بالمدات العاطفية التي يتنفس فيهاالحب او يتنهد المحب :

أغرك مني ان حبك قــــــاتلي
وانك مهما تأمري- القلب يفعل

ولايتمتع الشعر الاوروبيبذلك الثراء الموسيقي في الشعر العربي . ذلك لان الشعر الاوروبي يعتمــــد اساسا على مقاطع موسيقية متشابهــة ومتكررة . فاذا نظرنا الى الشعر العمودي والحديث على ضوء ما تقدم . لاتضح لنا . ان الشعر العمودي ينتفع بأبحر الشعر العربي انتفاعاً كاملا وتتوفر له من ذلك اسبابالتنوع والغنى الموسيقي . هذا بينما لاينتفع بتلك الثروة الموسيقية اغلب انتاجالشعر الحديث . ولا نقول جميعه . ويذهب اصحاب الشعر الحديث الى ان خروجهم بالشعر العربي من اطاره التقليدي يفسح الجديد من المجالات . امام ابداعهم ويقوم بتوسيع الفرص التناول الفني المتنوع . ولمعالجة مواضيع ترتبط بالنفس المتغير . تمشياً مع تغيرالايقاع في عصرنا الراهن .

ونحن لانوصد الباب امام الشعر الحديث . ولكننا نطالب اصحابهبان ينتفعوا بالثروة الموسيقية الهائلة التي تزخر بها بحور الشعر العربي . فان اغفال تلك الثروة . هو لون من اهمال الاستفادة بالتراث . وتخطي الانتفاع بما تركه لنا السلف من امكانياتفنية لاتتوفر الا بما مرت به من تجارب

ويبقى بعد ذلك ان هناك من يفاضل بين الشعرين العمودي والحديث .

وعندي . ان الفيصل في الشعر . هو وجود الشعر نفسه . سواء كان في العمودي او الحديث . فلا شك في ان هناك قصائد تعتبر كالنظم الصناعي او الرصف المفتعل . على السواء . وكذلك هناك قصائد . تفيض بالشعر . وتخفق به كما يخفق القلب بالدم .

بقلم : عبد الرحمن الحميسي

اعلان بيع بالمزاد العلني

١ – يعلن للبيع بالمزاد العلني في مستودعات الزيوت المركزية كية الاوعيـة والمواد المبينة بأدناه .

٢ – رسوم الاعلان على القوات المسلحة وباقي الرسوم على المشتري .

٣ – سيتم البيـع بتمام الساعة ١٠٠٠ صباح يوم الاثنين الموافق ١٤–٥–١٩٧٣

المواد المراد بيعهـا

النوع	الكمية
برميل سعة ٤ جالون غير صالح	١١٥٠٠
برميل سعة ٥ جالون غير صالح	١٢٠٠٠
برميل سعة ٣٣ جالون غير صالح	٧
برميل سعة ٤٠ جالون غير صالح	٢٩٠٠
برميل سعة ٤٥ جالون غير صالح	٥٣٢٧
بليكن سعة ٢ جالون غير صالح	٢
سطل للشحمة سعة ٢٨ باوند غير صالح	١
برميل للشحمة سعة ٤٥ جالون غير صالح	٨٣
علبة سعة ٧ باوند غير صالح	٣٠
برميل سعة ١١٢ باوند غير صالح	٥
سطل سعة ٣٥ باوند غير صالح	٣٤١
علبة سعة ٥ باوند غير صالح	٩٣٣
برميل للشحمـة سعة ١٠٠ كيلو غير صالح	٤٩٩
سطل للشحمـة سعة ٢٠ كيلو غير صالح	٧٥٤
برميل سعة ٣٠ جالون غير صالح	١
حديد خردة من قطع مواسير وبراغي بالكيلو	٣٢٥٠
ملزمة طاولة مختلفة بالعدد	٢
مفتاح مواسير ٣٦ بالعدد	٤
ازميل بولاد بالعدد	٩
ازميل بولاد مختلف بالعدد	٣٩
برميل كربيد فارغ بالعدد	٦٩
حنفية مختلفة بالعدد	٣٢
حنفية ثلاثة ارباع بالعدد	٧
سطل حريق مختلف	٥٧
ساعة ضغط من صفر–١٥ لصهاريج الكاوتشوك	١٥
علبة تنك سعة ١ باينت	٤٠
قفل عادي مع المفاتيح	٥
كور حداد يدوي	١
كريك بالعدد	٢٠
ماسورة مع حنفيات تفريغ	١
زرادية مختلفة بالعدد	٤٠
مبرد مختلف بالعدد	٧٠
مفك براغي مختلف	١٠
محقان من برميل سعة ٣ جالون	٩
مفتاح مواسير ٢٤	٥
مفتاح مواسير ١٨	٣
مفتاح مواسير ١٤	٥
مفتاح مواسير انكليزي	٨
مفتاح انكليزي من ٨–١٠	٥
مفتاح انكليزي ٤	٢
مفتاح حديد يدوي ١٧	٣
استكوك ٣ بالعدد	٥
طلمبـة يد نمرة ٣ بالعدد	١
طلمبة يد نمرة ٤ بالعدد	٧
ملزمة مواسير	٢
لكس يدوي ضد اشتعال الغازولين	٢
نزل تفريغ العداد	١٥
رؤوس خراطيم نوع ١ وربع	١٩
رأس خرطوم ذكر وانثى قياس ١ بالعدد	٦٢
سلم حديد دكـون مربع بالعدد	٢
فاس برأسين رأس رفيع واخر عريض	٢
فرد دهان بالعدد	٢
مفتاح شق مختلف بالعدد	٢٠

الجهاد في الإسلام

بقلم الملازم الامام موسى فلاح الربابعة

اما معنى الجهاد : فهو بذل الجهد والطاقة في سبيل اعلاء كلمة الله واقامة المجتمع الاسلامي ، وبذل الجهد بالقتال نوع من انواعه ، وقد تجنب الاسلام لفظة (الحرب) وغيرها من الكلمات التي تؤدي معنى القتال في اللغة العربية واستعاض عنها بلفظ (الجهاد) التي هي ابلغ منها تأثيرا واكثر احاطة وشمولا بالمعنى المقصود . والسبب الوحيد الذي اراه في ذلك هو ان كلمة الحرب كانت ولا تزال تطلق على القتال الذي تستعر ناره لمآرب شخصية او ذاتية او اجتماعية .

وبما ان القتال المشروع في الاسلام ليس من هذا القبيل لم يكن له بد من ترك هذه اللفظة (الحرب) والاستعاضه عنها بلفظ (الجهاد) للغاية السامية التي يقصدها من ذلك ، وهي سعادة المجتمع البشري والصعود به الى معارج الفوز والفلاح .

واما غاية الجهاد : فهي اقامة المجتمع الاسلامي في الارض ، وتحرير الانسان من عبودية العباد الى عبودية الله بعد رفع جميع المؤثرات المادية التي تسيطر عليه او على فطرته السليمة ، ليكون الاسلام منهجاً متكاملا قاعدته افراد الله سبحانه بالالوهية ، وشريعته تنظيم الحياة الواقعية بكل تفصيلاتها اليومية

اما المراحل التي مر بها :

أ ـ فقد كان الجهاد في صدر الاسلام مقتصرا على الدعوة السلمية مع الصمود في سبيلها للمحن والشدائد ، والكف عن القتال في مكة لم يكن الا مجرد مرحلة في خطة طويلة ، او حلقة في سلسلة طويلة ولانه كان مكفولا للدعوة في مكة حرية البلاغ ، كان صاحبها صلى الله عليه وسلم يملك بحماية سيوف بني هاشم ان يصدع بالدعوة ويخاطب بها الاذان والعقول والقلوب ، ولانها كانت فترة تربية واعداد وتدريب في بيئة معينة وسط ظروف معينة . تستهدف تهذيب نفس الفرد العربي على الصبر على ما لايصبر عليه عادة من الضيم ليخلص من شخصه ويتجرد من ذاته ، او لحكمة اقتضتها ارادة الله سبحانه ان يتدرج الجهاد في سبيله على مراحل عدة . ويمثل هذا قوله تعالى في سورة النساء اية (٧٦) (الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية)

ب ـ ثم شرع الى جانبها مع بدء الهجرة الى المدينة ـ القتال الدفاعي اي رد كل قوة بمثلها او رد كل مؤامرة او عدوان بدأ به المشركون بمثله ويمثل هذا قوله تعالى (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) وكذا قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)

ولذلك فهي تمثل مرحلة اخرى من مراحل الدعوة الاسلامية في عصره عليه السلام ولكنها ليست تعبيراً عن الحكم الذي استقر على اساسه الجهاد في سبيل الله . ان هذه المرحلة ليست الا دوراً من ادوار الدعوة الاسلامية كدور الدعوة سراً ثم الدعوة المسالمة جهراً واستمرت هذه المرحلة حتى صلح الحديبية .

ج ـ ثم شرع بعد ذلك قتال كل من يقف عقبة في طريق الدعوة او اقامة المجتمع الاسلامي على ان لايقبل من الملاحدة والوثنيين الا الاسلام . وذلك لعدم الانسجام بين المجتمع المسلم الصحيح وما هم عليه من الالحاد والوثنية واما اهل الكتاب فيكفي خضوعهم للمجتمع الاسلامي وانضواؤهم في دولته ولهم احكام خاصة حددها الفقه الاسلامي وهذا هو واجب المسلمين في كل عصر اذا توفرت لديهم القوة والعدة اللازمة ويمثل هذه المرحلة قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) الانفال) ٣٩ (وقوله تعالى في سورة التوبة (٢٩) (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق)

وعن هذه المرحلة يقول الرسول عليه السلام فيما رواه البخاري (الان نغزوهم ولا يغزوننا) وقوله عليه الصلاة والسلام يوم الاحزاب وقد جمعوا له جموعاً كثيرة (لايغزونكم بعد هذا ابدا ولكن انتم تغزونهم)

فهذه كلها نصوص صريحة لاتحتمل التأويل تؤكد ما استقر عليه حكم الجهاد .

ومن هنا نعلم انه لامعنى بعد ذلك لتقسيم الجهاد في سبيل الله الى حرب دفاعية واخرى هجومية ، اذ مناط شرعة الجهاد ليس هو الدفاع لذاته ولا الهجوم لذاته انما مناطه حاجة اقامة المجتمع الاسلامي بكل ما يتطلبه من النظم والمبادئ الاسلامية ، ولاغيرة بعد ذلك بكونه جاء هجوماً او دفاعاً اما القتال الدفاعي المشروع فهو دفاع المسلم عن ماله او ارضه او عرضه او حياته فهذا نوع اخر من القتال لاعلاقة له بالجهاد المصطلح عليه . وهذا يسمى قتال الصائل .

اما المغالطات والتشويهات التي دست على الجهاد فتتمثل في نظريات متناقضة في الظاهر ولكنها منسجمة في باطن الامر وحقيقة اذ تتكون منها وسيلة واحدة متسعة تستهدف الغاء مشروعية الجهاد ومن اساسه

ويضيق بنا الوقت الان من طرحها ومناقشتها او القاء الضوء عليها وفي لقاء اخر ان شاء الله نلقي النور على تلك النظريات مبينين الهدف والغاية منها .

واذا لم يكن بد من ان نسمي حركة الاسلام الجهادية ـ بحركة دفاعية ـ او حرباً دفاعية فلا بد من تغيير مفهوم كلمة الدفاع ونعتبره (دفاعاً عن الانسان) ذاته ضد جميع العوامل التي تقيد حريته وتعوق تحريره . وبهذا التوسع نستطيع ان نواجه بواعث المد الاسلامي بالجهاد اما محاولات ايجاد مبررات دفاعية للجهاد الاسلامي بالمعنى الضيق للمفهوم العصري للحرب الدفاعية ومحاولة البحث عن اسانيد لاثبات ان وقائع الجهاد الاسلامي كانت لمجرد صد العدوان من القوى المجاوره على (الوطن الاسلامي) فهي محاولة تنم عن قلة ادراك لطبيعة هذا الدين وطبيعة الدور الذي جاء ليقوم به في الارض .

كما انها تشي بالهزيمة امام ضغط الواقع الحاضر وامام الهجوم الاستشراقي الماكر على الجهاد الاسلامي ترى لو كان ابو بكر او عمر او عثمان او علي رضي الله عنهم جميعاً قد امنوا عدوان الروم والفرس على الجزيرة العربية اكانوا يقعدون اذن عن دفع المد الاسلامي الى اطراف الارض . لا والف لا . ان الذين يصفون هذا يخلطون خلطاً شديداً ويلبسون منهج هذا الدين لباساً مضللا ويحملون النصوص ما لا تحتمله من المبادئ والقواعد النهائية ذلك انهم يعتبرون كل نص منها كما لو كان نصاً نهائياً ولايدركون طبيعة المراحل التي مر بها وعلاقة النصوص بكل مرحلة منها . ويقولون وهم مهزومون روحياً وعقلياً تحت ضغط الواقع ان الاسلام لايجاهد الا للدفاع ويحسبون انهم يسدون الى الدين شيئاً جميلا .

كما ان الاسلام حين يسعى الى السلم لايقصد بذلك السلم الرخيص وهو مجرد ان يأمن على الرقعة الخاصة التي يعتنق اهلها العقيدة الاسلامية . انما يريد السلم التي يكون فيها الدين كله لله في الارض . والعبرة بنهاية المراحل التي وصل اليها الجهاد في الاسلام ليست باحدى المراحل التي تدرج فيها هذا الركن الاسلامي .

يوم الراتب

شعر : الملازم محمود نمر المجالي

في اليوم السابع والعشرين ... دقات القلب تزيد رنين
مرحى بالراتب اذ يأتي ... عشرونا او اكثر من عشرين
هيهات الراتب ان يبقى ... في جيبك اكثر من يومين
النادي يبغي مصروفا ... دينارا او قل دينارين
إجار البيت ليحسبه ... والبائع اوفيه الدين
والجارة تبغي دينارا ... اخذته الزوجة من شهرين
دكان الجندي لا تمهل ... او تحجز يوما او يومين
يا ويلك إن لم تسدد قرشاً ... إذ تبقى مدبور الجنبين
وان لم تبق مصروفاً ... فالزوجة تصليك البين
اما اطفالك يا هذا ... ماذا تطعمهم يا مسكين
وفتاة تبغي فستانا ... وحليب ودواء الطفلين
ماذا احضرت لنا (بابا) ... والزوجة تبحث عن قرشين
ودموع تذرف من عين ... سهرت من أجل الدين
يا رب ارحمنا من قدر ... اوقعنا في نار اثنين ؟

من دروس الشجاعة

بتصرف الملازم الاول عزت عبد المعطي

هل الشجاعة صفة فطرية أم يمكن للمرء أن يتعلمها مثلما يتعلم المشي والكتابة والعمل ؟ وهل القدرة على القيام بأعمال البسالة صفة يتمتع بها أناس بعينهم أم ان كل انسان قادر على ذلك اذا اقتضت الضرورة ؟ وهل يمكن للانسان أن يعيد تشكيل نفسه وينبذ « الجبن » أم أن هذا أمر عديم الجدوى؟

ليس من السهل كما يخيل للبعض التمعن في كل ذلك . ولكنه أمر لا لا بد منه . في بعض الأحيان لا يمكن ملاحظة الشجاعة الا في ذروتها حيث تنطبع في وعينا كاحدى ومضات عظمة الانسان الروحية . فالضابط مثلا يقوم بانقاذ اطفال من بيت يحترق والطيار لا يترك الطائرة في حالة سقوطها ويعمل على الوصول بها خارج حدود المدينة ، والجندي يقود الى خارج جراج عربات القتال ناقلة بنزين مشتعلة على وشك الانفجار في أية لحظة . ورجل الهندسة يبطل مفعول قنبلة تآكلت من الصدأ. وخروج الموقف عن المألوف في هذه الأمثلة ـ وهي ليست بالقليلة ـ هو الذي يؤثر في الوعي لأن كل هذه الأعمال تخرج عن أطار الحياة اليومية ، ولذا نتقبلها كأعمال خارقة للعادة .

وذات مرة تناول قائد السرية وهو يتحدث عن الاحداث الجارية بطولات الجنود الفدائي في الوحدة في القتال ضد الاعداء . وقال القائد مخاطباً الحاضرين في ختام حديثه :

وعليكم أن تكونوا هكذا ـ كذلك نحن كذلك ـ صاح المجند ظريف بانفعال هل من الممكن ان تظهر شجاعتنا هنا في المعسكر ؟! ـ ولم لا ..؟! أجابه الضابط هل تظهر الشجاعة في ميدان القتال وحسب ؟ ينبغي ان يستعد المرء للقيام بالمآثر البطولية بالعمل لا بالكلام . فان القدرة على قهر العدو تكتسب أثناء التدريب القتالي بالذات . جرحت كلمات القائد أحاسيس الذين ذكرهم بصفة خاصة . أما المجند ظريف فقد أعلن مفرطاً في ثقته بنفسه أنه سيدافع و صفاته في أمر جدي . بعد هذا الحديث بفترة قصيرة ظهرت طائرات العدو فجأة فوق المواقع الدفاعية وعلى ارتفاع منخفض وازيزها يصم الآذان . وهنا فقد بعض الجنود اعصابهم وارتسم الارتباك على وجوههم ، وساد بينهم الهرج والمرج . واتضح ان اعصاب المجند ظريف أضعف من أعصاب رفاقه. حيث شل الذهول والارتباك حركته تماماً . وبعد ان اختفت الطائرات المعادية استعرض قائد السرية نتائج الغارة فوق المواقع الدفاعية قائلا ـ هاكم الاجابة على سؤال : من كان على حق؟ أرأيتم ما الذي حدث ؟ أعتقد أن بعضكم سوف ينظر الآن الى التدريب نظرة أخرى .

لقد أتاح تحليق طيران العدو وغاراته فوق المواقع الدفاعية ـ لقائد السرية ان لا يكشف عن ضعف الاعداد النفسي لبعض الجنود وحسب بل وان يبني عمله بحيث يدرب ويربي مرؤوسيه ويؤثر على نفسيتهم بصورة اكثر فعالية وأصبح من الأسهل عليه الآن ان يقنع الجنود أن الانسان ذا الارادة الصلبة المتعود على النظام والمستوعب لتخصصه استيعاباً كاملا هو وحده القادر على اثبات جدارته في أصعب المواقف . وما من شك انه لو كان الجنود في السرية يعرفون جيدا سلاحهم الرهيب ويستطيعون استخدامه بمهارة لكانوا اكثر حزماً حين أغارت فوقهم الطائرات المعادية . وعلى هذا فان مهارة الافراد ومستوى تدريبهم ونظامهم هي عامل حاسم .

إن الأمانة التي رضيت بحملها طوعا ورغبة منك ـ يوم انضوائك تحت الراية العسكرية المقدسة ، يضعك في الاعتبار الأول من الحب والتقدير من لدن جميع إخوتك المواطنين الذين يرون فيك الدرع الواقي ، والحصن الأمين ، لهم ولهذا الوطن الحبيب الذي تعيش في رحابه .

وإن رسالتك هي أسمى الرسالات الوطنية التي يتشدق بحملها الكثيرون تجاه وطنهم وبلادهم ، بل هي الترجمة الحية الصادقة لأنبل وأشرف عمل وطني

وكيف لا ؟ وقد بايعت ـ يوم انخرطت بسلك الجندية الشريف ـ على تقديم نفسك رخيصة في سبيل راحة وسعادة أهلك ومواطنيك ؟ ومن أجل استعادة قدسك والمغتصب من أرضك ؟



بقلم احمد حسن القضاه

ان حبات العرق التي تتصبب من على جبينك الطاهر ، ومن أنحاء جسمك القوي ، في أثناء ساعات التدريب والتحضير ليوم المعركة ، هي بوادر الخير ـ يا أخي الجندي ـ الى طريق النصر باذن الله . لأنك تؤمن بأن النصر لا يأتي جزافاً واعتباطاً من غير تدريب وعتاد واستعداد . وبذل وتضحية ، الى جانب ما تتحلى به من حسن العقيدة والايمان ، وصلابة الروح المعنوية العالية .

العدو يتبجح بكثرة عتاده ، وتفوق سلاحه الجوي ، وأنت أيها الجندي المسلم لا ولن يرهبك ما يتبجح به عدوك ، لأنك تعلم أن النصر لا يأتي عن هذا الطريق وحده ، لأن ماضينا العربي الإسلامي المشرق قد علمنا أن الحروب بيننا وبين أعدائنا ـ على مر الزمان ـ لم تكن متكافئة القوى ـ من حيث الأعتدة وكثرة الجند ـ بل لم يكن أجدادنا يحرزون نصراً بكثرة عددهم وعددهم أبداً ، وإنما كان يتأتى لهم النصر في الدرجة الأولى بسبب عامل (الايمان) والعقيدة التي أشربت بها نفوسهم ، وربطت بها قلوبهم .

والله تعالى يقول : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) . ولم يقل سبحانه : كل القوة . وفي معركة اليرموك المشهورة وقف جندي مسلم ـ لما أن رأى جنود الروم وكثرة عددهم وأسلحتهم يقول لزميل له : ما أكثر الروم وأقل المسلمين ! فأجابه خالد رضي الله عنه مغضباً : لا تقل هذا ، بل قل : ما أكثر المسلمين وأقل الروم ! إنما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان » . وهذا يا أخي هو المقياس الصحيح لكل معركة تقع بيننا وبين أعدائنا في كل زمن .

وإن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الجنود الأوفياء أسوة حسنة . فقد كان كل منهم جندياً من جنود الحق : يحمل السلاح ويشحذه لساعة النداء للجهاد ، ويقرأ القرآن ، ويتدبر معانيه وما تحمل آياته الكريمة من خير الدنيا والآخرة ، ويتصرف لشؤونه الشخصية والمعاشية ، وهمه الأول والأخير : التضحية في سبيل الله والوطن ، وسعادة الدارين : الدنيا والآخرة .

فالثبات الثبات يا أخي الجندي ، والصبر الصبر . .

وأعلم أنك لست وحدك في الميدان ، بل أن قلوبنا جميعاً معك ، ونرنو بأبصارنا نحوك ، ونعلق عليك الآمال الكبار ..

أخي الجندي :

حافظ على صلاتك ، واقرأ قرآنك ، وصن سلاحك ، واجعل قلبك دائماً متعلقاً بالله ، فمنه نستمد النصر والعون ، وعليه نتوكل ونستعين ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

وأعلم أن لك قائداً بطلا ، وملكاً همامـاً لا يألو جهداً في إعزازك وإسعادك.. والله يكلؤك بعنايته ، ويحفظك بحفظه ، وينصرك على الأعداء . .

حب النفس

بقلم عبد الله عياط حمدان

هناك بعض الامور التي يجب على كل منا فهمها ومناقشتها بجدية وبعيدا عن الانانية والمصالح الشخصية التي تعودعلينا بالنفع على حساب ضرر الاخرين وحب النفس مفاهيم ومقدرات ننظر اليها بنظرة المصلحة العامة وعدم امتلاك الغير بطريقة او بأخرى ، ولذلك فان للتوعية فوائد علينا وعلى مجتمعنا الذي هو الان بطريقه نحو النمو والحياة الافضل وترك ما خلفته لنا الاحداث التي المت بنا من آلام وعدم فتح مجال للحقد على بعض وسد الثغرات امام ذوي النفوس المريضة للسيطرة على ضعفاء العقول منا

فكل انسان يعتقد بانه وحده القادر على عمل ذلك الشيء وعندما يفوض اليه الامر فهو يصبح عاجزا تماماً وان وجد انسان ليست لديه تلك المؤهلات ولكنه يحب مصلحة المجتمع ويقدرها على مصلحته الشخصية نجده واذا به يقودنا الى بر الامان والى الاستقرار النفسي والمعنوي وعندما نفاجأ بفلان وعلان يناقضونه ويحاولون الوقوف في طريقه ليسيؤوا سمعته امام من نصروه يوما واضعين نصب اعينهم مصلحتهم الشخصية متناسين لكل المبادئ والقيم الانسانية وذلك عائدا لعدم ادراكهم وحقدهم على ذلك الشخص .

كلمة الاسبوع ـ تتمة

من المناطق المحتلة الى الضفتين بعد ان فقدوا في مناطقهم كل شيء . ووجد الاردن انه امام واجب بناء الدولة الحديثة التي فرض عليها بين عشية وضحاها ان تواجه الخطر الصهيوني الداهم وان تقف بوجه اشرس غزوة عرفتها امتنا العربية في تاريخها الطويل .

اما الامكانات التي كانت تحت يد الاردن في مواجهة هذه المسؤوليات الكبيرة فهي ميزانية صغيرة يسدد العجز فيها سنوياً من بريطانيا . وكانت هنالك المعاهدة البريطانية التي كبلت حركة الاردن وحدت من اداء دوره العربي ، وكان هنالك الجيش الصغير الذي كانت قيادته اجنبية والذي لم يكن يكفي للمسؤوليات الجديدة. في هذه الظروف وهذه الامكانات استلم الحسين مهامه الدستورية ووقعت على كاهله وحده اعباء المسؤولية وتعلقت به آمال أمة وأماني شعب . هذه الآمال والاماني التي كانت هي آمال وأماني الحسين نفسه والتي كانت في حدها الادنى التوصل الى القدرة على الدفاع عن الحدود الطويلة . وصد الغزاة . وبناء الدولة العصرية الحديثة المتحررة من كل نفوذ اجنبي ، والمكتفية ذاتيا والمضطلعة بدورها العربي الصحيح ، والتي يسود فيها الحكم الديمقراطي وتظللها الحرية . آمال واماني كبيرة كانت تفوق كثيراً الامكانات والقدرات . من هنا كانت نقطة البداية في مسيرة الاردن على هذا الدرب الطويل من الآلام . لكن الاقدار شاءت ان يكون على رأس الاردن جلالة الحسين والذي بصبره وتصميمه مكن الاردن من تحقيق المعجزات امام تحديات خارجية ، وتفاعلات داخلية في المنطقة العربية. وامام الصراع المستمر بين ما هو مطلوب وما هو ممكن .

وطيلة العشرين عاماً التي مضت فان القضية الفلسطينية . واحتلال العدو واغتصابه للارض العربية المحتلة ، واعتداءاته المتكررة على قرى الحدود ، كانت العامل المهيمن في كل عمل قام به هذا البلد سواء في الميادين السياسية او العسكرية او الاقتصادية . فمن اجل ان يتخذ الاردن الموقف السياسي العربي الذي ينسجم معه ومع الدول العربية الاخرى قام الحسين بتحطيم اغلال المعاهدة وتعريب الجيش. ومن أجل الدفاع عن حدوده الطويلة كان لابد من تخصيص الجزء الاكبر من الموازنة للدفاع وبناء الجيش الحديث. كذلك كان لابد من مواصلة بناء وتطوير موارد البلد وامكاناته الاقتصادية والتي هي عصب القوة العسكرية . ومن أجل مواجهة تحديات العصر كان لابد من بناء الدولة الحديثة التي تنعم بالحرية والديمقراطية ولا سلطان فيها الا لسيادة القانون .

كما انه كان لابد من الدفاع عن هذا البناء امام كثير من الرياح والاعاصير التي هبت على المنطقة فعصفت واقتلعت وتركت آثارا دامية لها في معظم الاقطار العربية الشقيقة المجاورة. لكن قيادة الحسين صانت هذا البلد وجنبته الكثير من الكوارث ومكنته من تعلية صرح البناء . لقد كان حكم الاردن والامساك بدفته والسير به على الدرب الطويل وحمايته وتجنيبه العواصف والانواء مهمة تنوء بها كاهل اي عظيم . لكن الحسين حمل الامانة بشجاعة وواجه العواصف بصبر وثبات ، واستمر في الاتجاه نحو الهدف دون كلل او ملل. وظل ايمانه ببلده وبمستقبله ثابتاً لا يتزعزع حتى بلغ الاردن مابلغه الان من قوة ومنعة في مواجهة المسؤوليات والالتزامات .

عشرون عاما فقط في عمر الزمن ، ولكنها حفلت باحداث ومنجزات قرن من الزمن . كل ذلك بفضل الحسين . وبفضل وفاء شعبه واخلاص جيشه وسيرهم خلفه. فتحية الى الحسين القائد والرائد. تحية شكر وعرفان ودعاء الى الله ان يمد في عمره ويأخذ بيده حتى يكمل السير الى آخر الشوط. وحتى يرى الجميع امانيهم تتجسد واقعاً حيا ملموسا يكلل جهاد الحسين وامته بالنصر المبين .

جلالة الحسين يتلقى تتمة

في قواتكم العربية الأردنية المسلحة ، أرفع الى مقام جلالتكم أعظم آيات الطاعة والاجلال والمحبة ، وأطيب مشاعر التهنئة والتبريك بمناسبة ذكرى تسلم جلالتكم سلطاتكم الدستورية . معاهدين الله بأننا سنبقى جنودك الأوفياء ، نبذل الغالي والنفيس فداء لرسالتك ، رسالة الخير والعطاء ، وسنسير تحت قيادتك الحكيمة وشخصك العظيم لتحرير الأهل والأرض والمقدسات ، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يعيد هذه الذكرى على جلالتكم بالصحة والسعادة ، وان يحفظكم قائداً ورائداً لأسرتنا الأردنية الكبيرة بضفتيها الحبيبتين ، انه نعم المولى ونعم النصير .

المخلص الوفي
المشير حابس المجالي
القائد العام للقوات المسلحة الاردنية

طبعت في مطبعة القوات المسلحة الاردنية